

## ٧. الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ومن سيئات اعمال لم يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد

ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. نعم - [00:00:00](#)

لا والمقصود ان بيان الموقف خلفي من ادلة الاحمية الشرعية هو جميعا. وان السنة العامة فيه اعتدادهم بالعقل. اهتمام بالعقلية.

يعتمدون على العقل. اعتدالهم اعتماد وتعويدهم عليه وتقديم احكامه المطلقة من تعظيم الشريعة - [00:00:20](#)

ورد على الزمالك والملحين بما يتبعونه من الادلة والحجج. وان كان الاستدلال فيه هو وتغيير الشريعة وغاية النبوة ومن كان

يحتجون على استقلالهم للسمع في استغلال لان هذا لازم حتى لا نقع في الضوء حيث لا يمكن الاحتجاج بعلوم النبوة حتى تثبت هو

اعتماد - [00:01:00](#)

على ما يعتمد عليه فلا يؤدي للتسلسل. يعني هم يقولون العقل اصل الاثبات النقل. فلو قدمنا النقل على العقل ادى هذا الى الدور

طالب نقل وقدمنا النقل على العقل ادى الى الدور وابطل النقل يعني. نعم. حيث لا يمكن الاحتجاج بعلوم النبوة حتى - [00:01:30](#)

النبوة في نفسها في ابتداعه في دلائل الاعتقاد على موقف التأييد المزعوم بان يكتفوا بالمسائل الشرعية الثابتة بالكتاب والسنة

واسعافها لما يبتدعونه من الدلائل العقلية. الاسعاف فوق العين يعني. مم - [00:01:50](#)

اسعد اعادة صالح اسأله يعني عن حين لا يتجاوز الكلمات بناء على انكم تعرفونها السلام عليكم والمعارضة والمناقضة في الدلائل. هم

كما قلنا كما قلنا في اول الكتاب ان شيخ الاسلام قال - [00:02:10](#)

ان الابتلاء في باب المسائل الدلائل كالابتاع في باب المسائل. نعم. هم ابتدعوا في الدليل وابتلعوا في المسائل كمان. نعم. ابتدع في

الدليل ولكن اصاب في المسألة هل يكون ابتلع في الدين هو مبتلع ايضا؟ هذا معنى كلام شيخ الاسلام يقول الابتداع في الدلائل

كالاتباع في المسائل - [00:02:30](#)

يعني مسألة مثلا اثبات وجود الخالق يتفقون معنا فيها. نعم ولكنهم جزاكم الله خيرا لكنهم يخالفوننا في ماذا؟ نعم. يخلفون فيها

يخالفوننا فيما في الدليل هم يقولون في الدليل الدليل الاعراض والحوادث هذا الدليل باطل. نعم فالمسألة متفقون عليها كان الدليل

باطل. نعم - [00:02:50](#)

يسعفون يسرعون لا يسعفون اسعف اي ساعدة ساعده بسرعة. الاسعاف هو المساعدة نعم والمعول حقا في استبدالهم العقلية على ما

تضمنه القرآن من البراهين. يعني انا لو فعلا استخدموا ادلة القرآن في - [00:03:10](#)

نعم. ووقف منا موقف المسامد المعارضة. المساند المعاضد. يعني هل اعتقدوا ان القرآن براهينه حجة هل هذا موقفهم؟ الجواب لا.

كما سيتبين لنا من كلامهم هم. او بل على توفيق الصلة بين دلائلنا البدعية والدلالات القرآنية والنبوية - [00:03:30](#)

او ان ذلك كان تابعا للتدين بعده او وسيلة لتوفيق بدعه بالاسلام. ما معنى النية؟ يعني هناك احتمالان الان عندما يستدلون بالقرآن اما

لان بعضهم متدين من باب البركة يعني. يذكر القرآن من باب التبرج. او لتنفيق سلعته. معنى انفق سلعته - [00:04:00](#)

اي جعلها رائجة عند الناس. حتى يخدع العوام ويجعلهم يظنون انه يحتج بالقرآن. فهمت؟ فهم عندما يذكرون الايات ليس غرض من

ذكر الايات ماذا الاحتجاج بها. انما اما من باب التبرك واما من باب خداع العوام. اما من باب التبرك واما من باب ماذا؟ خداع العوام -

واضح حاجة؟ ان شاء الله تعالى من خلال موافق التي تصور حقيقة موقف الخلف من الادلة العقلية النقلية. ولكن لابد قبل ذلك من التنبيه الى الامام الاول ان الابتداع في الدلال الاعتقاد مشمول بالنهي العام عن الابتداع في الدين. بل هو اولى بان يتناوله النحو -

والظن الشرعي من الابتداع في العبادات. لما للاصول من زيادة اهمية للفروع. ومن يظن انه يأتي التي تقرر المسائل الاعتقادية

الشرعية خارجة عما جاء به الشرع نفسه فهو في الدلالة كما يدل كمن - 00:05:10

انه يمكن ان يحدث عبادات غير ما جاء بالشرع. هذا معنى الكلام كله نفس الكلام. الابتداع في باب الدلائل كان الابتداع في باب المساجد. الذي يظن انه قد يأتي خارج عن ادلة الشريعة. دليل جديد مبتدع. هو كان الذي يظن انه يمكن ان يأتي بعبادة جديدة

مخترعة. كلاهما مبتدأ - 00:05:30

ان نرى انفعال القرآن والسنة لا يوجد دليل صحيح عقلي. لا ليس هذا المعنى. او اقول يسأل سؤال جيد يقول هل معنى هذا انه ليس هناك دليل عقلي صحيح في غير القرآن والسنة؟ لا. يوجد لله عقلية صحيحة. في غير القرآن والسنة. لكن فرق بين الدليل الذي تحتاج

اليه والدليل الذي لا تحتاج اليه. يوجد ادلة عقلية صحيحة. لم يأتي التصريح بها في القرآن والسنة. ولكنك لا تحتاج اليه لاثبات

الاعتقاد؟ لا ورد في القرآن والسنة يكفي لاثبات الاعتقاد. هم يقولون ما ورد في القرآن والسنة لا يكفي. هذا الفرق. نعم - 00:06:10

اديني مثل لابد ايضا ان نفهم ان عندما تقول دليل اخر اتي في غير القرآن والسنة تقصد سور من هذا الدليل وانواع ام تقصد اصل

الدليل. في الحقيقة اصل الدليل من العسير جدا ان تجد دليلا عقليا لم يشر اليه القرآن والسنة. يعني حتى لو - 00:06:30

مسلا دليل ما يسمى بالاعجاز العلمي. دليل ما يسمى بالاعجاز العلمي. هذا الدليل ليس دليلا مبتدعا من القرآن خارج القرآن بل هو دليل موجود في القرآن والسنة. لكن الجريد هو ماذا؟ هو صوره وتفصيله. صور هذا الاعجاز تتبين لنا كلما تقدم العلم. لكن اصل هذا الدليل

مثلا في قوله تعالى سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. سنريهم آياتنا. فده فيه اشارة الى هذا الدليل في

اشارة الى هذا الدليل. فان وصول الادلة العقلية التي يحتاجها المكلف نعم لاثبات العقائد. كلها موجودة - 00:07:10

الكتاب والسنة. وما زاد عليها لو افترضنا انه قد يوجد والدلة عقلية خارجة على الكتاب والسنة. ما زاد عليها فلا يحتاج اليها. انما من

باب الاستئناس من باب زيادة اليقين ليس من باب الاعتضاد والاستدلال. نعم. ان يأتي الشخص من نفسه - 00:07:30

لا لكن اصل الدليل موجود. يعني مثلا اه مسألة الاعجاز العلمي. الشيخ مساعد الطيار لو الكتاب فيها ده اسمه الاعجاز العلمي الى اين؟

يتكلم فيه عن ضوابط القول بالاعجاز العلمي. لان بعض الناس توسعوا في هذا الامر. الناس في هذا بين طرفين ووسط. ودم توسعوا

فيما يدعونه ويسمونه بالاعجاز العلمي. وبعضهم توسعوا في نفيه - 00:07:50

والوسط بينهما هو الصواب به بضوابط يذكره اهل العلم. فلا بأس من ذكر امثلة اذا وافقت هذه الضوابط التي يذكرها اهل العلم في

هذا الباب؟ نعم. شف الابتداع وفي الدلائل صحيح بالضبط. وقال هذا في كلام شيخ الاسلام في اول الكتاب ذكرناه نعم. في الدلالة

كمن يظن ان - 00:08:10

انه يمكن ان يحدث عبادات غير ما جاء بالشام. توسل المقصود الشارع. فالامران داخلان فيما رواه الامام مسلم عن جابر رضي الله

عنه وكل بدعة ضلالة لا. والامر تناولهما عدم باذن الله - 00:08:30

بالنسبة للشارع المطلوب في قوله تعالى انهم شركاء الشرع لهم من الدين ما لم يأمنوا به الله. فالاتباع في العبادات بل هو الشرط. كما

ان الابتداع في دلال الاعتقاد كالابتداء في مسائله. لا يجوز ان - 00:09:00

يدخل الشيء من ذلك في اصول الدين ولا في فروع. ومن نسب الشيء من المساجد المبتدعة كنفي الصفات والقدر ونحوها الى

اصول فانه يعلم بالاضطرار بطلان هذه النسبة. حيث لم يدل على ذلك كتاب ولا سنة. فكيف وقد دل على - 00:09:20

قال كمن الابتلاء في دلال الاعتقاد كان ابتلاء في مسائله لا يجوز ان يدخل شيء من ذلك في اصول الدين. اي من ذلك ترجع الى ماذا؟ الى دلائل الاعتقاد ولا في فروعهم. ومن طبعا التعبير بالاصول والفروع جائز. لان شيخ الاسلام عندما نفى تقسيم الدين الى اصول وفروع يقصد به - [00:09:40](#)

المعتزلة وما يترتب على ذلك من تقسيم الذين يقولون بانه هناك اصول وهي اصول المعتزلة مثلا خمسة العد والتوحيد والمنزلة بين المنزلتين من جهل هذه الاصول فهو كافر وهناك فروع لا ينكر فيها الشيخ الاسلام انكر عليه بالتقسيم باعتبار ما يترتب عليه. اما الاصول والدين وفروع شيخ الاسلام النفسي ويستخدمه - [00:10:00](#)

كثيرا جدا في كلامه نعم لا يجوز ان يتقن شيء من ذلك في اصول الدين ولا في فروع. ومن نسب شيئا من المسائل المبتدعة كنفى الصفات والقدر ونحوها والاصول الدين - [00:10:20](#)

بطلان هذه النسبة لانه لا يوجد دليل على نسبة هذه المسائل الى اصول الدين. حيث لم يدل على ذلك كتاب ولا سنة. فكيف وقد دل الكتاب والسنة على نقيض ذلك - [00:10:30](#)

على نقيض ذلك من اثبات الصفات ومن اثبات المذهب الحق في القدر. وكذلك من نسب شيئا من الدلائل المبتدعة الى اصول الدين كالاستدلال على حدوث العالم حدوس الاعراض. هذا الدليل الباطل الذي استدل به المتكلمون وكان سببا في نفهم للصفات. فهذا مما يعلم بطلانه بالاضطرار. وذلك باعتراف حذاقها - [00:10:40](#)

الكلام انفسه. بل اقر بعضهم بحرمة هذه الطريقة في دين المرسلين. والمحققون منهم على بطلانها. يعني هم انفسهم لم يتفقوا على العمل بهذا ويكفيك شاهدا على هذا الناصر من كلام الامام ابي الحسن الشهير رحمه الله قال وهو الخبير - [00:11:00](#)

الكلام وتفصيله. وقد اقام على الاعتزال مدة طويلة ثم رجع عنه. يقول رحمه الله تعالى محذرا من الابتداع في دلاله وذكرت لكم جملا من الاصول مقرونة باطراف من الحجر تدلكم على ثوابكم في ذلك وخضع اهل البدع فيما - [00:11:20](#)

من مخالفة وخروج ما للحق الذي كانوا عليها قبل هذه البدع معهم. ومفارقتهم بذلك الادلة الشرعية الرسول صلى الله عليه وسلم منها ونبه عليها وموافقة بذلك لطرق الفلاسفة والصابين عنها - [00:11:40](#)

والجاحدين لما اتت به الرسل عليهم السلام منها. الصديق اي المعرضين عن طريق الرسل يعني. فيقرر ان المتكلمين والفلاسفة معرضون عن طريق الرسل. هذا في رسالته لاهل الثغر. وهي رسالة كتبها بعد تركه لمذهب المعتزلة. في المرحلة الاخيرة من حياته. وكذلك رجوعي عن القول الطلائية - [00:12:00](#)

قال ويقول رحمه الله هم ينكرون كتاب الابداء لكن هذه الرسالة لا ادري هل انكروها ام لا هم ينكرون كتاب الابداء وبعضهم اثبت وان كان كوثري. ولكن يبقى المضحك الكوثري هذا من المعاصرين مات كان حنفيا اشعريا متعصبا جدا - [00:12:20](#)

اياك لو شيخ اسلام قرآن شديدا وله كتابات كثيرة في الرد على شيخ الاسلام كما يدعي يعني. قال عن كتاب الابداء كلاما مضحكا. قال عن كتاب الابداء انه كتبه وصحح نسبة - [00:12:40](#)

وافق فيه مذهب اهل السنة مجاملة لبعض الشيوخ من اهل السنة. يعني وافق آا غير مذهبه وليجامل بعض الشيوخ. هذا طعن في امامكم انتم يدعون انه امام لكم وهذا طعن في امام كانه يغير معتقده ونفاقا يعني. نعم. ويقول رحمه الله تعالى ونقل اهل كل زمن - [00:12:50](#)

على من بعدهم من غير ان يحتاج ارشادكم الله في المعرفة للسالمة دعينا الى اعتقاده الى استئناف ادلة غير الادلة التي نبأ النبي صلى الله عليه وسلم عليها. ودعا سائر امتي الى تأملها. اذا كان من المستحيل ان يأتي بعد ذلك - [00:13:10](#)

احد باهدى مما اتى او يصل الى ما بعد عنه او يصل الى ما بعد عنه صلى الله عليه وسلم. ما لك يا نخلق الاهل لكل زمن على من بعدهم حجة من غير ان يحتاج الى استئناف دليل جديد. لا نحتاج الى استئناف الى بحث وابتداء دليل - [00:13:30](#)

غير الادلة التي نبه عليها النبي عليه الصلاة والسلام. ان هو يقول ماذا؟ ان مذهب السلف الذي نقل الينا نقلنا صحيحا متواترا حجة في نفسه ولا نحتاج الى البحث الادلة - [00:13:50](#)

هذا معنى قولي نعم من غير ان نحتاج لسائر ما يدعون الى اعتقادي نعم من غير ان يحتاج ارشادكم الله في المعرفة على اعتقادي الى استئناف ادلة غير الادلة التي نبه عليها النبي عليه الصلاة والسلام. القرآن والسنة مليان بالادلة العقلية كما سيأتي معنا. كل هذه مقدمات - 00:14:00

نحن الان لم نتكلم بعد عن الادلة العقلية على سائر ابواب المعتقدات في الباب القادم. سنأتي بالادلة العقلية على اثبات وجود الله وامكان البعث وكذا. نعم. سائل مدعونا اليه الى اعتقاده لا نحتاج الى استئناف ادلة عليه. لماذا؟ لماذا؟ لانه من المستحيل ان يأتي - 00:14:20

احد بعد السلف بادل مما جاءوا به. وهذا الكلام متواتر عن الامام مالك. هذا كمعني هذا الكلام كثير في كلام السلف في كلام الامام مالك الامام احمد وغيرهما انه لا يمكن ان يأتي احد بعد هذا كلام الصحابة. عندما قال عبدالله بن مسعود حتى في البدع العملية. عندما قال عبدالله بن مسعود - 00:14:40

اخبار ابو موسى الاشعري ان هناك ناسا في المسجد يذكرون الله. واحد يقول وسبحوا الله مئة فيسبحون بها. فقال لهم اما انتم اصحاب بدعة او انتم اهدى مما ايه اصحاب محمد؟ هذا محل الشهيد. نعم. انتم اتيتم بشيء جديد؟ لم يا اخواننا الصحابة؟ فاذا انتم الان اهدى. وانتم لا تقولون انكم اهدى. اذا انتم اصحاب بدعة. نعم - 00:15:00

ثم يقول واذا ثبت بالايات صدقه صلى الله عليه وسلم فقد علم صحة كل ما اخبر به. وكان ميسر من اخباره صلى الله عليه وسلم على ذلك اوضح دلالة من دلالة الاعراض التي اعتمد على استبدالها بها الفلاسفة - 00:15:20

من تبعها من القدرية والبدع المنحرفين عن الرسل انتم تعلمون انهم استدلوا بحديث بدليل الاعراض والحدوث على نفي وعلى اثبات وجود الخالق كما يدعون. فيقول ما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام. ما الذي اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام؟ بان الله عز وجل خالق كل شيء. الله خالق كل شيء وهو على كل شيء - 00:15:40

انه خلق السماوات والارض. اخبر النبي عليه الصلاة والسلام في القرآن اخبرنا عن الله عز وجل. نعم اخبرنا النبي عليه الصلاة والسلام عن الله عز وجل ان الله ذكر انه خالق كل شيء. وهذا الدليل وحده كافر في اثبات الخالق. هذا ما يقصده يعني؟ نعم. نعم. مجرد التفسير هناك خالف لهذا الكون - 00:16:00

الا يقل عقل؟ هل احتاجنا كدليل اخر للعقل عن مسجد هذا؟ طيب العقل الله عز وجل خلق لك عقلا؟ تثبت به حتى الطفل الصغير الذي ولد ان كل محدث لابد له من حادث. كل محدث لابد له من حادث. الطفل الصغير اذا سمع صوتا عاليا يلتفت الى مصدر الصوت. لو يعلم ان هذا الصوت العالي - 00:16:20

لابد ان هناك محدث له فيلتفت لبيحث عن هذا المحدث. ولو ضربه احد يلتفت الى من ضربه. فهذا امر فطري مذهبي. لا يستطيع احد ان يجدد نعم هذا امر ضروري لا يحتاج اصلا الى اخبار اخبار الله عز وجل لعباده. ومع ذلك جاءت الآية في في القرآن عن الاخبار به - 00:16:40

كل محدث ان كل محدث لابد له من محدث. ويقول ايضا مع ما كان منه صلى الله عليه وسلم في معرفة ما دعانا اليه الى ما رتب اهل البدع من طرق الاستدلال لما كان مبلغا. لما كان مبلغا - 00:17:00

لو كنا نحتاج جواب لو ماذا؟ لما كان مبلغا. لانه عندما بلغنا عندما بلغنا بلغنا ماذا؟ كل شيء. الدليل مسألة فلو كنا نحتاج للادلة التي ذكرها هؤلاء المتكلمون. والنبي عليه الصلاة والسلام لم يبلغنا بها. اذا هو نقص في البلاغة. نقص في البلاغ. لا ما كان مبال - 00:17:20 اذ كنا نحتاج في المعرفة بصحة ما دعانا اليه الى علم ما لم يبينه لنا. من هذه الطرق التي ذكروها. اذا هو قصر في التبليغ عليه الصلاة والسلام. هذا لازم قولهم ولو كان هذا كما قالوا لكان فيما دعانا اليه. وقوله بمنزلة اللغو. ولو كان - 00:17:40

ذلك كذلك لماذا له؟ اللغو كامل الذي لا فائدة فيه لانه لا دليل عليه. ولو كان هذا كما قالوا لكان فيما دعانا اليه وقوله بمن ذات اللغو. ولو كان ذلك كذلك لعارضه المنافقون وسائر المرصدين المرصدين لعداوته في ذلك. ولم يمنعهم منه مالا. يعني المنافقون - 00:18:00 تأتي بادلة عقلية تثبت ما قلته. فكانوا سيعترضون عليه. لكن العلماء لم يعترضوا عليه نعم بنقص الادلة يعني فانهم لا يكذبونك ولكن

الظالمين بايات لا يجحدون. هم يوقنون بقلوبهم ويشحنون بالسنتهم. لما لم يعارضوا ولم ولم يتهموا الشريعة بنقص الادلة -

00:18:20

علم ان الشرائع تحتاج الى ادلة اخرى مبتدعة. لا. هذا كلاما بالحسن بنفسه. وانما كنت بذكرى لما علم من مخالفة من ينتسب اليه لما صار لما صار لما صار اليه حال اخيرا. يعني الاشاعرة متأخرون لا لا يقرون - 00:18:40

برجوعه. له. وما هو يقل في الذي استقر عليه امره فانه ما معنى؟ ماذا اقصد بهذه الجملة مهما يقال في الذي استقر عليه امره. يقل هي مفروض يقال. يعني المفروض ان يجول يعني - 00:19:00

الوضع الاول ان تقول ماذا؟ انك يقال بالالف؟ ها؟ يقف الف هذا خطأ. لا ممكن صح تمشي لانها مهما الشرطية عفوا هذا خطأ مهما شرطية نعم مثل قول فمهما تأتينا به من اية فيقال مجزوم في ماذا؟ في جواب الشرط. وعلامة الجذب السكون - 00:19:20 الساكنية سيقال. نعم. مهما يقال في الذي استقر عليه امره وان جواب الشرط. فانه يبقى التدين. هو من يقصد بهذه العبارة لان بعض اهل السنة هذا صحيح. يقولون ان ابا الحسن لم يرجع تماما لمذهب اهل السنة. بل بقي فيه له تفويض. فهمت؟ يعني هناك -

00:19:40

خلاف بين بين الرجوع. هل هو راجع تماما؟ ام رجع الى قوله بالتفويض؟ اثر انه يرجع الى القول بالتفويض. هذه مسألة اخرى ليس هذا محدود ذكرها. لكن هو حتى لو قلنا انه رجع الى التفويض فوافق اهل السنة في اثبات الصفات الخيرية كالوجه والعين واليد وغير ذلك. وفي انكاري في انكاري على اهل البدع الاستدلال بالادب - 00:20:00

الا الباطلة كدليل الاعراض والحدوث. نعم. ودليل الجسمية والتركيب. الاستدلال بالادلة الباطلة على اه نفي الصفات. يعني متفق معنا في ماذا؟ في ابطال هذا هذه الادلة الباطلة. هذا معنى قوله ومهما يقال في الذي استقر عليه امره. وهل رجع تماما لماذا باهل السنة؟ امرنا الى التفويض. ففي كل حال يبقى التباين الاختلاف - 00:20:20

واضحا بين نهج هذا الامام في الاستدلال على العقائد وموقفه من الادلة العقلية الشرعية. وبين نهج من ينتسب لمن ينتسب اليه ليعظم العقلية الشرعية. ابو الحسن يعظمها. كما سيظهر بعد ذلك موقفهم من النقل ودلالاته العقلية. الغزالي وكلام - 00:20:40 للرازي في كلام خطير في هذا الباب. قال وهذا مما يؤكد الشيخ عفوا ابو الحسن اليس هو تراجع المذهب في اخر تحياتي بلى ولكن هناك خلاف بين اهل العلم بين اهل السنة في الرجوع. هل راجع تماما لمذهب اهل السنة ام رجع وكان عنده شيء مما يتأثر -

00:21:00

من القلبية والتفويض. الاظهر انه عنده لم يوافق تماما اهل السنة في كل الابواب. يعني مثلا في في في القدر قوله الاخير ليس مطابقا لقول اهل السنة نعم. من اختشر؟ نعم نفهم هو لا يقرأ كله كتب ويملك شبهاته التي هو جاءها. ثم - 00:21:20 اطلق درس انا على مذهب الامام احمد. لا تمام لم يقل على مذهب الامام احمد. ويصرح في بعض المواضع بمخالفة في القدر فنقول مخالفة في تنقض قوله انا مدام احمد مصرح. ويقال ان على مذهب احمد ولم يصرح خلاص. لكن لما صرح بمخالفة اهل السنة في بعض المسائل. نعم - 00:21:40

فعلم انه لم يرجع تماما. نعم. ويرجى له آآ الاحسان طبعاً اللي هو مرسى في هذا ومعذور في هذا لكن على كل حال نتكلم على ان ولماذا قال هذه العبارة حتى لا - 00:22:00

في احد يقول له ابو الحسن لم يرجع تماما فنقول هو لم يوافق لم يخالف الاشعار المتداخلة ووافقهم تابعوا لهذا واضح. بين منهجه ومنهجه. نعم هذا هو مما يؤكد الحرمة الشرعية للسلوك تراكم المتكلمين المبتدع في تلك اللوازم الباطلة - 00:22:10

المحاذير الناجمة عن سلوك مثل هذا التاريخ. المحاذير الناجمة المحاذير جايبة محذور. والمحذور هو ما يخاف الخطر الناجمة الناتجة نجم اي نتج بالضبط. المحاذير الناجمة اي الاخطار الناتجة. الاخطار الناتجة - 00:22:30

من سلوك مثل هذه الطرق. طرق المتكلمين. فان من اعتمد في دينه عليها هي طرق المتكلمين في اثبات العقائد يلزمه احد امرين الاول كنت اطلع على ضعفها فتتكفى عنده الادلة القائلين بقدوم العالم والقائلين بحدوث او - 00:22:50



بين القولين فيرجح هذا تارة وهذا تارة. ما معنى هذا؟ هو يتكلم الان عن خطر الاعتماد على الادلة العقلية المبتدعة التي يقولها المتكلمون. منها مثلا دليل الاعراض والحدوث المتعلق بحدوث العالم. وينشرح لنا هذا الدليل قبل ذلك كثيرا. هذا الدليل الذي -

00:23:10

من نظر فيه فتردد فيه تردد. يعني لم يتبين له انه صحيح او ضعيفة. وقال انه فيه ضعف تكافى عنده ادلة القليل بقدوم العالم ومن الفلاسفة. وهذا كفر فلسفة كفر بالقول بقدوم العالم. قدم العالم يعني معناه ان العالم ما زال قديما مع الله. وتقدم - 00:23:30 عليه فقط تقدم العلة على المعلومة. هتقول الفلسفة بقلم العالم اذا العالم ما زال قديما. او القول الفلسفي العالم ليس كقول اهل السنة بامكان حوادث لا اول لها هذان قولين مختلفات. هذا ليس موضوعنا. لكن يقول تتكافل عنده الادلة. فتارة يرجح قدم العالم وتارة يقود بحدوث العالم وتارة - 00:23:50

شك وكفر. يعني معنى الكلام ان الاخذ بهذه الادلة الباطلة سيوقع الرسالة في الشك. والكفر والحيز نعم الثاني ان يلتزم لاجلها اللوازم معلومة الفساد. في الشرع والعقل كالقول بان الله تعالى لا داخل العالم ولا خارجه. وهذا نص الاشاعة - 00:24:10 يقولون في كتبه الله ليس في داخل العالم ولا خارجه ولا يمين ولا شمال ولا فوق ولا تحت. وانا لازم باطل عقلا وشرعا. لماذا باطل عقلا؟ لانه لا يمكن ان يكون هناك - 00:24:30

موجودة توصف بهذه الاوصاف هذه الاوصاف للعدم. لذلك قيل لو اردت ان تصف العدم لن تجد وصفا افضل من هذه. افضل من هذا الوصف. وانتم ان الله ذات موجودة فلا بد ان يكون لها مكان وليس من هذا المكان ان يكون مخلوقا. فانما وراء العالم ليس مخلوقا. فهم عندما التزموا التزموا هذه اللوازم - 00:24:40

الفاصلة. نعم. اعتقد اعتقدوا هذه الادلة الفاسدة. التزموا اللوازم الفاسدة. انهم قالوا مثلا دليل الجسمية ودليل التركيب عندهم نعم لو قلت ان الله في مكان معنى ذلك انه جسم. انه جسم. فيثبتون دليلا باطلا كثير لجسميا. ثم - 00:25:00 كل ما ترتب عليه لان هذا لازم ان ينفي ما ترتب عليه ولا في العلو مثلا. ناهيك عن ما يحدثه هذا التردد والتناقض من الاضطراب والشك في نفس صاحبه. فيكون - 00:25:20

وصفه كما قال القرطبي رحمه الله في وصف المتكلمين. مع ان القرطبي نفسه وافقه القرطبي الاشعري. انهم اعرضوا عن الطرق التي ارشد الله تعالى اليها. الى طرق مبتدعة ومناقشات لفظية. يرد بسببها على الاخر فيها - 00:25:30 شبه يعجز عنها. ما معنى؟ يعني الان يرد بسبب ايه؟ ان رد عليه. الان عندما يستجيب بدليل عرضه الحدوث عندما سيدنا النبي جامد ابن صفوان على السماوية. الذين وجود الخالق. ذكر الله شبهة. اقتنعوا ان الله ان الله موجود - 00:25:50 فقال صف لنا ربك. صف لنا ربك. فهذه شبهة ذكرها فلم يستطع ان يرد. فاضطر ان انت في الصفات. لانه لو اثبتها سيبتل دليل ايجاد الخالق عنده طيب ولذلك قال يرد بسببها على الاخذ فيها بشبه يعجز عنها. يعني هو بالدليل الباطل كدليل على ارضه الحدوث -

00:26:20

شبهة يعجز عن الرد عليه. واحسنه من خصال عنها اجدلهم لا اعلم. ما معناه؟ احسن المتكلمين الذي يستطيع ان ينفصل انفصل عن الشبهة يعني خرج منه. ينفصل عن هذه الشبهة هو اكثرهم جدالا لا اكثرهم علما. لانه لا يستطيع ان يبطل الشبهة. لا يستطيع ان -

00:26:40

لان الشبهة صحيحة لانها وردت على دليل باطل. ما هي الشبهة وردت على الباطل. فالدليل الباطل اصلا. نعم؟ فكم من عالم بفساد الشبهة لا يقوى على حلها. ولا هم يقرون بهذا. انا حملة احلها على حلها - 00:27:00

لا يستطيع ان يحل هذه الشبهة. ويقول تبقى هذه الشبهة عندنا مشكلة لا نعرفها. وكم من منفصل عنها لا يدرك حقيقة علمها يعني الامام المنفصل يعني خرج منها الذي ناظره معناه انفصل عن ان اقام الحجة عن الذي ناظره والذي ذكر الشبهة الذي ناظره سلم انه -

00:27:20

والان هذه شبهة باطلة. ولكن هو نفسه عندما جادل استخدم جدلا والفاظا المخالف الخصم سكت. لكن هو نفسه ليس مقتنعا بما قاله.

هو نفسه انفصل عن الشبهة. ها ليدرك حقيقة علمها. ليه يعرف كيف يعقد الشكر؟ لا يفهمه اصلا. وده وقع في الحقيقة تماما كان يقول القرطبي. هذا وقع تماما - [00:27:40](#)

ولو امثلة يعني موجودة في كلام شيخ الاسلام كثيرة. قال ثمان في مثل هذه الطرق الباطلة من افساد فطرة الناس وعقولهم واديانهم ما لا يعلمه الا الله. نعم. الامر الثاني مما ينبغي التنبيه اليه قبل - [00:28:00](#)

الموقف من الادلة العقلية النقلية هو ان موقفهم منها ما هو الا فعن موقف من النقد على وجه العموم والمبتدع له في نصوص الانبياء طريقان طريقتان الاولى. طريقة التشهير واصحابها هم المفوضة - [00:28:20](#)

محافضة قوم ان الانبياء وتباع وطباعهم يجهلون حقائق معاني ما وصف الله تعالى به نفسه في كتابه الثانية طريقة التبديل واصحابها صنفان. ما بطريقة التجهيل؟ هذا هذا الكلام كله كلام شيخ الاسلام اصلا. ابقي خد من كلام شيخ الاسلام - [00:28:40](#)

يعني شيخ الاسلام هو الذي سماهم هكذا. سمى المفوضة اهل التجهيل. لماذا سماهم باذان جهلوا الصحابة؟ نعم. لانهم لا يفهمون ان الطفولة وماذا يقولون ان الصفات لا الله هو الذي يعلم ونحن لا نعلمه. هم لا ينفون معنى الصفر ولا ينكرون ان الصفة لها معنى. لكن ينفون علم النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة بهذا المعنى - [00:29:00](#)

نسبوه الى الجهل يعني نسبوه الى الجهل. نعم. الثانية طريقة التبديل واصحابها صنفان. اهل الوهم من من المتفلسفة والباطنية على حدة الصوفية وهناك من يوافق في الاهيات او بعضها وقد تقدم الاشارة الى موقف هؤلاء من النقد ودلالته. لماذا سماهم اهل الوهم والتخييل؟ لماذا سمى الفلاسفة؟ اهل الوهم والتخييل - [00:29:20](#)

نعم هم يقولون انبياء لم يأتوا بالحقائق كما يقول المسيلا مثلا في رسالة اسمها الاضحوية في انكار البعث يقول يوجد جنة ولا نار. الجنة والله لا كذب للمصلحة. فيقول هذه معاني وكبد بالمصلحة. هناك من يوافقه في الاهيات. او بعضها دون - [00:29:50](#)

يعني يوافقون في باب الاسماء والصفات دون الميعاد لا ينكرون المعاد يعني ان شاعر المتكلم ده بيكون المعاد ولا كفروا الفلاسفة كفروا فلسفة للذين يلتزمون الى الاسلام والفراب كلهم مرتدون. لماذا؟ وابن رشد الحفيد لاجل هذا. نعم. انهم يقولون ان هذه كلها ماذا؟ كلها اوهام وتخييلات - [00:30:10](#)

طيب والصنف الثاني هم اهل التحريف والتأويل. اصيب فسرني من ظهر التحريف وتأويل من اهل الكلام. وامن حيث الجملة على ثلاثة درجات في نظره من النقل ودلالة العقلية. فمنهم المعرض عنها اعراضا تاما. فاشبه في ذلك فاشبه - [00:30:30](#)

لذلك اهل الوهم والتخييل واصحاب الريادة والذوق ومنهم المقر بها لكنه يقررهما على خير وجهها على خير ولكنه يقدر على غير وجه ولعل اكثر اهل الكلام على هذا ومنهم من يقر بها ويعرف على وجهها فيوافق - [00:30:50](#)

في هذا القبر. طيب هو يقول الصنف الثاني هم اهل التحريف والداويين من اهل الكلام وهو من حيث الجملة على ثلاث درجات. في نظره من النقد ودلالته العقلية. اول قسم - [00:31:20](#)

منهم المعرض انهي اعراضا تاما. فاشبه في ذلك اهل الوهم والتخييل. الذي اعرض عن دلالات الكتاب والسنة عن النقل يعني اعراضا تاما فيه شبه كبير جدا من اهل وهم من؟ الفلاسفة. واصحاب الرياضة والذوق بل هم - [00:31:30](#)

اه؟ متصوفة. يقصدون بالرياضة يعني كما يدعون رياضة القلب. يعني الانسان ممكن بذوقه حدثني قلبي عن ربه لا يحتاج الى الشرع. لا يحتاج الى النقل هذا القسم الاول. القسم الثاني منهم المقر به. كالشاعرة لكنه يقرر على غيره ويجاوب على الصحيح يؤولها - [00:31:50](#)

يعني يقول نعم الله له يد ولكن هي دي هي القدرة. نعم. ولعل اكثر اهل الكلام على هذا. نعم كالمعتزلة منهم من يقر بها ويعرف على وجهها فيوافق السنة في هذا القدر. اولها هذا الكلام كله على المتكلمين. منهم - [00:32:10](#)

من المتكلمين ايضا من يقر بها بنصوص النقل بالادلة العقلية ويعرفوا على وجهه فنقول انه وافق السنة لكن في هذا القدر. في باب الادلة لكن في مسائل اخرى ان الاعتقاد هو خلل في السنة. ماذا يقول يعني؟ طب قال والذي دعا اهل البدع من المعرضين عن النقل ودلالته - [00:32:30](#)

الصوفية وملاحزة الصوفية ملاحظة الفرق بين غلام وقريب جدا المعنى قريب يعني والذي دعا اهل البدعي من المعرضين عن النقل ودلالاته او المحرفين لها الى هذه المواقف هو انهم هذا فاعل دعم. يعني الذي دعا - [00:32:50](#)

البدع من المعرضين عن النقل ودلالاته او المحرفين لها الى هذه المواقف هو انهم اصولا تناقض الحق. الصلب وصولا تناقض الحق. نعم. ورأوا انها تناقض ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام. كدليل - [00:33:10](#)

التركيب والتجسيم والاعراض والاعراض والحوادث. فقدموه على ما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام فلم يكفهم انهم لم يهتدوا ولم يدلوا على الحق حتى اصولا اصولا تناقضوه. يعني هم ضلوا من جهتين جاءت انهم عموا عن الحق لم يعرفوه. وجدت انهم اصولا اصولا تناقضه - [00:33:30](#)

فجاء له بجانب مركب. جا له جانب مركب. يعني لم يزلوا فقط. بل جهلوا وظنوا انهم علماء عندما وصلوا هذه الاصول. هذا وقد تمثل موقف الخلف من ادلة النقل العقلية في المواقف التي ساجليها في المبحثين التاليين. المبحث الاول عن الادلة العقلية نعم -

[00:33:50](#)

نعم يدل مبني المجهول. هم لم يدلوا على الحق. ينال يكفهم انهم لم يهتدوا. ها ولم يدل يدلهم الله الى الحق. حتى ارسلا اصولا تناقضونه. يمكن تحليل هذه الجملة يراد بسببها على - [00:34:10](#)

بسبب الطرق الممتنعة على الآخرين فيها فيها خيمة. الآخرين فيها اخذ في الشيء اي شرع فيه. اخذ من افعال الشروع. اه. الاخذين فيها اي الشارعين فيها. فهمت؟ نعم. نقول اخذت في الكتابة - [00:34:30](#)

يعني شرعت في الكتابة. فهمت؟ جيد انك تزال المفروض انني احب هذا. نعم كادوا اخوات. من انا واخواتي الشروق نعم ولماذا نقول لك اين هذا يريد اقرأ الجملة كذا مرة اخرى. انهم اعرضوا عن اه وجدته. انهم اعرضوا عن الطرق التي ارشد الله تعالى اليها للطرق -

[00:34:50](#)

المناقشات اللفظية هنا؟ نعم. نعم؟ يرد بسببها انا قلت يرد. لا. كيف يردوا؟ كيف امام امواجه يرد ما ورد هلتي. نعم. قاتل بالصبر. اه ممكن يلد نعم يلد بسببها على الاخذ فيها شبه يعجز عنها. يا ريت احسن والله - [00:35:30](#)

قوله صح قولوا احسن. يرد بسببها يرد بسببها هذه الطرق. على الاخذ فيها شبه يعجز عنها. يعني يأتي عليه يأتي شبه يأتي شبهة يعجز عنه فهمت؟ نعم. يعني يأتي عليه شبه يعجز عنها. تمام. فهمت - [00:35:50](#)

المتحف الثاني يعرض ويخالف عن ادلة العقلية النقلية. ليس من العصور الوقوف على هذه الظاهرة في كتب المتكلمين وبظرة سريعة يستعرض فيها القاضي بعد مراجعهم المعتمدة في اصول الدين كالمغني وشرح الاصول الخمسة وغيره - [00:36:10](#)

من الكتب المعتزلة كتب القدم الجبار يعني او الاربعين للرازي والمواقف للايجي وشرح العقائد الاسفية للتفزي وغيرها من كتب الماتريزية والاشاعرة ان يتوصل من خلالها الى ان الاعراض عن نصوص الوحي. نعم. واهمال الادلة الشرعية. سمعها - [00:36:30](#)

وعقلية هم امام الادلة العقلية سامية ولا عقلية؟ سمة صفة يعني بارزة ظاهرة للمتكلمين في مصنفاتهم. قصور فيما يتعلق بالالهيات. فانك لا تكاد تجد نصا قرآنيا او حديثا نبويا يريده للاستشهاد او حتى الاستئناس. او - [00:36:50](#)

بيننا وبين ما يقررون من عقليات. الا عن طريق متكلف ظاهر مطلق. يعني لا يذكرون الحديث الا اذا اولوه ليوافق ما وصل اليه من دليل عقله لا يستدلون بالحديث الا اذا كان فيه احتمال احتمال ولو بعيد جدا يوافق دليلهم العقلي او تأويلهم للصفة مثلا. نعم -

[00:37:10](#)

كتاب اسمه المواقف للايجي الايج هذا من من الاشاعرة؟ لا. ويتجلى لك ذلك اكثر مسلفات بمصنفات اهل السنة في الاعتقاد تحويلها وبذهنها تتميز الاشياء. اقرأ الحاشية. هذا فضلا عن ان - [00:37:30](#)

اهل السنة في الاصل الى دواوين النقل. فهي القرآن العظيم بما ثبت من تفاسيره المأثورة. وبما احتملته آياته من على مقتضى اللغة العرب التي نزل بها. وهي كذلك دواوين السنة فيما يحتوكم من امراض متعلقة بالاعتقاد - [00:38:00](#)

والعجب من موقف المتكلمين هذا فقد وقع في وهم بعضهم خلو الشريعة من الحجج من الحجاج العقلي اليقيني فهذا عبد الجبار



المعتزل يكون تحت العنوان بيان ما يجوز ان يدل عليه الخطاب - 00:38:20

الدالة السمعية ليس يصح الاحتجاج بذلك في اثبات التوحيد والعبد. ذلك ارجع الى ماذا العمل على قرآن. الدالة سميع القرآن. ماذا يقصد بالعدل؟ ما هو التوحيد والعدل عند المعتزلة؟ التوحيد. التوحيد نسي الصفة. والعدل هو ان العبد خلق في القدر - 00:38:40 المعتزل عندما يصوم خمسة. انا عندي ان الله لم يخلق افعال العباد وان العبد هو الذي يخلق افعالهم. وانما نوردته هو يعني الدليل من القرآن لنبيين خروج المخالفين عن التمسك بالقرآن مع زعمهم انهم اشد تمسكا به. ونبين ان القرآن كالعقل في انه يدل على ما -

00:39:00

وان كان الدلالة على طرق التأكيد ليس على طريق التعضيد يعني يعني الدلالة الاولى هي دلالة ماذا؟ العقل. ثم القرآن يؤكد العقل مجرد مؤكد. نعم. وربما كثير منهم الى ان ما جاء به الشريعة من دلائل - 00:39:20 انما هو خطاب للجمهور. العوام يعني. الخطاب للعوام. لا يصلح خطاب للعلماء. المحا اشار وصرح عكس يعني بصراحة قال بوضوح. الاحتجاج بذلك ذلك الى من هو؟ القرآن. نعم انما هو خطاب للجمهور. فجاء من البرهان اليتيم. انه من شأن الخواص بن العوام. ما هو

- 00:39:40

لا البرهان اليقيني. جاء القرآن خاليا من البرهان اليقين اذ انه يعني برهان اليقيني من شأن الخواص. العلماء دون العوام الذين هم الجمهور. فهمت؟ يعني عندما كتب الغزالي كتابه الجاما من عوامل علم الكلام. عندما تنطق في لون هذا الكتاب تظن ماذا؟ انه يمكن. لانه كتاب جيد. لو لا يمكن ان نتكلم اصلا. هو سينقل كلام من كتابه - 00:40:10

وكل علم الكلام هذا للي خواص وعلم عالي لا يفهمه الا الخواص. اما العوام يكتفون بالقرآن. القرآن هذا للعوام. فهمت؟ هم الخواص لا ينفعهم القرآن فقط معنى قلبي ماذا؟ جاء القرآن خاليا من البرهان اليقين. هذا كلام خطير جدا. وهذا كتاب كله لا بطل هذا الكلام. جاء القرآن خاليا من البرهان اليقيني. اذ انه من شأن الخواص دون العوام - 00:40:40

يعني برهان اليقين لا يفهمه الا الخواص. ولذلك سلخوا مسلك ايجاب العوام عن علم الكلام كما في كثير من مصنفات الغزالي. نعم. وربما استأنس او في الحكم بخلو الشريعة من من الحجاج العقلي بنحو قوله تعالى لا حجة بيننا وبينهم. وهذا يعني من - 00:41:00 يعني يقولون القرآن ليس فيه حجج عقلية. فان قلت ما الدليل؟ يقول قال تعالى لا حجة بيننا وبينكم. ليس عندنا حجة عقلية فقط نحن نتبع الوحي العقل في الوحي. نعم. مع ان معنى الآية واحد في ان المراد النفي المحاج في - 00:41:20

بعد ما تبلغ ابن القيم يقول في الآية اللي المقصود بها ماذا؟ وثيقة يدل على هذا لا حجة بيننا وبينكم الله ربنا وربكم لا حجة بيننا والله يجمع بيننا الكلام في ماذا؟ في المجادلة في الحق بعدما تبين كما قال تعالى مثلا يجادلون في الحق بعدما تبين كلام ما يساقون الموت. بعدما تبين - 00:41:40

المهم هو ما له؟ المجادلة في الحق بعدما تبين. لا بعد تباين الحق خلاص تنتهي المناظرة. لا حاجة للجدال. لا تجادل من علمت ان جداله بعد ظهور الحجة له. نعم. والذي يحكم بخلو الشريعة من من الحجاج - 00:42:00

يقيني لا يكمن من احد حاليين. اما ان يكون الجاهل من قلب الشريعة وحقيقة ما تضمنت نصوصها من انواع الدلال واما ان يكون مكذبا وعاندا يعرف الحق وينكره العلة التي بين الله تعالى في قوله - 00:42:20

ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيين بسم الله انه هو السميع البصير. خذ الآية عجيبة تصلح للرد على من جادله استكبارا - 00:42:40

وجحودا للحق بعدما تبين وتبين موقف المسلم منه. ان الذين يجادلون في آيات الله يعني يجادلون في الدالة والحجج بعد ظهورها هو سماع آيات معنى ذلك انها بيينة واضحة. من غير سلطان اتاهم وليس عندهم اي دليل لرد هذه الآيات. ان - 00:43:00

يعني ماء. ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه. يعني هم عندهم استكبار على الحق. وهم لن ابدأ ان يجعلوا انفسهم اكبر من شرع الله ومن ادلة الله. بل سيصيبهم الذل في الدنيا وقبل الآخرة - 00:43:20

لن يبلغوا هذا الكبر. فما موقف المسلم اذا جادله؟ ما موقفه اذا جادله؟ هل يستمر معه في المجادلة له؟ الموقف ان يستعيز اعوذ بالله

من شر فاستعذ بالله ان هو السميع البصير. لا لا ان هؤلاء خلاص يعني لا ينفع ما هو بالجدال ولا الحجة - [00:43:40](#)

ويعلم ان قوله باطل ولكنه مستمر في الانكار حتى في فروع الشريعة. عندما تذكر مثلا لامرأة متبرجة الادلة على الحجاب مثلا في

هذا نعم نقول ان في صدورهم فاستعذ بالله انه السميع البصير. وان - [00:44:00](#)

الباحث لا يعجب من اناس لا يشك في تعذيبهم للشريعة من حيث الجملة كما لا لا يشك في السعة ابتلاعهم على تضمنت نصوصها من

الدلائل. كالغزالي مثلا كيف عمي عن هذه الدلائل؟ خصوصا ما تضمنه القرآن. فكثير - [00:44:20](#)

مع الاحاطة التامة بعلمه. وربما صدروا في تفسير الاسفار الطوال. انهم تفاسير. كالزمشاري المعتزل واستنبطوا من آيات دقائق

المساء بتنفع بالتفسير في اللغة انتفاعا عظيما. مما يدل على عمق فهمهم للقرآن. هذا كلام مهم لماذا - [00:44:40](#)

المهم لأن كثير من الناس عندهم شبهة في هذه المسألة سيجيب عنها من كلام شيخ الإسلام الآن. يقول هل معقول ان نقول هؤلاء

العلماء لم يفهموا ما فهمتموه انتم؟ نقول نعم. لان الله يصرف - [00:45:00](#)

عن الحق من شاء من قال تعالى ينفق عنه من افق. يصرف عنه من صرف. والله يغضب من يشاء ويهدي من يشاء. كثير منهم على

احاطة اما بعلمه بعلم القرآن. وربما سطوروا في تفسيره الاسفار الطوال. الكتب الكبيرة. واستنبطوا من آياته دقائق المساء. مما يدل

على عمق فهمهم للقرآن. ثم - [00:45:10](#)

على ذلك يصدر من مثلهم حكم بخلو القرآن من الحجاج العقلي البرهاني على العقائد. او يعرضون عن حجج وبراهينه حتى مع

الاعتراف بتضمنه يا اما ان يقول الله خالي او يقول في حجة ولكن يعرض. حقا ان هذا الامر محير. هو ليس محيرا كما سيقول.

والذي يظهر - [00:45:30](#)

او انه لا يمكن تفسير مثل هذه الظاهرة الا في ضوء قوله تعالى ومن يعيش عن ذكر الرحمن يقيض شيطانا فهو له قريب وانهم

ليصدون عن السبيل ويحسبون انهم مهتلون. ونحوها من الايات سيميز كلام شيخ الاسلام فيها الان. ونحوها من الايات - [00:45:50](#)

على ان الله تعالى يختم على قلب من لم يسلم زمامه للقرآن. من لم يسمى من لم يسلم قلبه والزام هو الحبل الذي تقاد به الدابة. من

لم يسلم الله يضل ويقلب كما لم يؤمنوا به اول مرة. نعم. سم مؤمن فهم لا يعقلون. غير ذلك من الايات - [00:46:10](#)

ويجعل بينه وبينه حجابا مستورا. واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا. وجعلنا على قلوبهم

اكنة ان يفقهوا. يعني اعظم اعظم حال. اعظم حال يمكن ان يهتدي به - [00:46:30](#)

الكافر هو حال رؤية النبي حين قراءته للقرآن. ليس ان يراه فقط. يراه حين تنزل الوحي وحينما يقرأ القرآن هذا المفروض ان يهتلوا

بسببه. ومع ذلك لم يهتلموا. واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة. بسبب عدم ايماني بالآخرة جعل الله -

[00:46:50](#)

وجعلنا على قلوب ما كنا. ان يفقهوا. كل هذا بسبب بسبب منهم. فيضلال الله للعبد اي خذلانه له يعني لا يكون ابدا الا بسبب منه.

مبتلى وهذا المعنى في القرآن كثير جدا. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. زاغوا هم اول - [00:47:10](#)

جزاها الله قلوبهم. نعم نقلب وفلتاه وابصارهم كما لم يؤمنوا باول مرة هم لم يؤمنوا اول ف جاء التقلب الافندة والابصار فهذا المعنى

كثير جدا في القرآن. من اكثر اكثر من ان يحسم. نعم. ثم ذكر قال ويجعل بينه وبينه حجابا مستورا. فلا يفقهه على وجهه -

[00:47:30](#)

الا قليلا جزاء وفاقا يعني ماذا؟ جزاء موافقا. يعني موافقا لعمله. على تقديمه هواه على ما انزل الله. قال الاسلام عالقا على هذه

الاية. يقول الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله معلقا لها على الاية السابقة قوله تعالى يعيش - [00:47:50](#)

ولهذا عدي بحرف الجر عام. تفعيل التضميم. ان تأتي بحرف جر يأتي مع فعل اخر حتى تضمنه معنى الفعل الفيل اعرض عنه

نعم كما يقال انت اعمى عن محاسن فلان. اذا اعرضت فلن تنظر اليها. فقلوه - [00:48:10](#)

يكون اعشى عنها. فلم ينظر اليها الا نظرا ضعيفا. طيب خد الاعشى. ضعيف البصر والي يعرف الليل ولم يقل من يعمل حتى لو نظر

لكن النظر ضعيف هذا النظر ضعيف. يكون يعاقب بسببه. يعاقب بسبب نظر الضعيف. نعم - [00:48:30](#)

وهذا حال اهل الضلال الذين لم ينتفعوا بالقرآن فانهم لا ينظرون فيه كما ينظرون في كلام سلفه لانهم لا فانهم لا ينظرون فيه كما ينظرون في كلام سلفه لانهم يحسبون انه ليحصل المقصود - 00:48:50

يعني لا ينصرون في كلام السلف. اه. الصحابة والتابعين. يعني لا ينزرون في كلام القرآن ولا في كلام من قبله من السلف. فهمت؟  
المفروض يخوض في كلام سلفهم حتى يستقيم الكلام. لان الضمير هنا يرجع الى القرآن فلا فيه اشكال. ممكن نقول في كلام السلف

هم - 00:49:10

يا نهار ينظرون في كلام السلف من الشدة اولا؟ لانه يحسبون انه لا يحسن المقصود. وهو والذين عاشوا عنه فخوجت لهم شياطين. تقترن بهم وتصدهم عن السبيل. يبقى انا قيضنا له شيطانا. عددنا هيأنا - 00:49:30

نقيض له شيطان. هدف الشيطان دائما معه. دائما معه. قريب فهو له قرين لا يتركه. لا. وهم يحسبون انهم مهتدون. ولهذا لا تجد في كلام من لم يتبع الكتاب والسنة بيان الحق علما وعملا ابدا. لكثرة ما - [00:49:50](#)

في كلامه من وساوس الشيطان. فانظر كيف في مشايخ الاسلام الالية؟ وكيف انزل على متكلمين وهذا من دقة فهمه للقرآن؟ هذه الالية عامة. يدخل فيها كل اعرض عن ذكر الله. اذا هذه لا تحل هذا الاشكال. ان كيف هؤلاء ضل وهم علماء كبار؟ انهم عاشوا عن ذكر الرحمن. نظر للوحي نظرا - [00:50:10](#)

ضعيفا ونظرا في كلام من سبقهم نظرا قويا يعني في كلام شيوخهم واهتموا بهم واهتموا بكلام شيوخهم. نعم. وعرضوا عن الوحي وهذا يدخل فيه كل الطوائف ليس فقط المتكلمون. بل يصح ان تطبق هذه الاية على متعصبة المذاهب - 00:50:30

الذين انشغلوا ها ببطون آآ الفقهاء بشرح الفاظها وبالكلام عليها وتعصبوا لها وحملوا الاحاديث على تأويلات بعيدة حتى توافق قول شيوخهم كما يقول بعضهم كل حديث يعرف ابو حنيفة اما منسوقه مأول اما منسوب او له تأويل يعني. نعم فهؤلاء يدخلون في هذه الاية ايضا. لان الاية عامة - 00:50:50

ياكل فيها الكافر الاصيلي ويدخل فيها من خلف في اصل العقدية او من خالف او من تعصب في في مسألة فقهية بدون علم؟ نعم اعدت قيداً هياً او اعد قياد له شيطانه - 00:51:20

عددنا هيأنا نعم. كذلك هو السن في غاية في غلظ حجابهِ. حجاب غليظ. غليظ سميك يمنعهُ من فهم القرآن على قلبهِ. في غنى حجابهِ مع فهم كتاب الله تعالى. وإدراك ما حوى من الوعى - 00:51:40

والبراهين وهو انهم لم يقدرُوا القرآن حق قدره. واحسنوا الظن به حيث جعلوه غيرك غير كاف في معرفة توحيد الله تعالى واسمائه وصفاته. وابن المعول في معرفة ذلك هو البطول الحيارى - 00:52:00

المؤول اي المعتمد في معرفة ذلك اي في معرفة الله واسمائه وصفاته. عقول الحيارى جمع حيران والمتهوكين. المتهوك المتردد الحيران ايضا ممن لا يتورع ان يخالف صريح القرآن مخالفة ظاهرة. ليس عنده ورع ان يخالف صالح القرآن وصالح السنة مخالفة ظاهرة ليؤيد مذهبه - 00:52:20

ليؤيد يقول لك استوى بمعنى استولى. يديه قدرتيه وغير ذلك. نعم. والحق ام العراض عن بيان الرسول عليه الصلاة والسلام الادلة ابراهيم والحج. حجج هو من عدم وصول الدلال. فى الدنيا والاخرة. اما فى الدنيا فقد تبين - [00:52:40](#)

اما في الاخرة فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يسأل في قبره. وعلمك بهذا الرجل واما المؤمن او الموقن فيقول هو محمد رسول الله. جئنا بالبينات والهدى فحيناه واتبعناه. واما المنافقون - 00:53:00

فيقول لا ادري سمعت ما سيقولون الشيء فقلته. فحري بمن اعرض عن البينات والهدى الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ان يكون على الثاني والعياذ بالله. حريم يا شيخ؟ حقيقى. حري حقيق مستحق - 00:53:20

المبحث الثالث للدالة العقلية النقية. ساوضح النظرة الخلف للدالة العقلية من خلال مطلبين المطلب الخالق للدالة العقلية النقية. اربعة امثلة من كلامهم يعني سيأتي بمثال من كلام آآ والغزالي والشيخ ابن عاشور في هذه المسألة. تولين خلف الدالة العقلية النقية. قال لاصحاب المنهج الخلفى فى الاعتقاد - 00:53:40

نظرة خطيرة الى الدلالة النقلية. حيث منعوا افادتها اليقينة. الا في نطاق ضيق جدا في حدود يعني ضيقة جدا. وذلك بزعمهم لتوقف دلالته على امور ظنية. حتى ممن قال هذا الكلام الشاطبي - [00:54:10](#)

موافق الاشعة وصوت الاشعري. الشاطي اللي في الموافقات اللي هو كلام كثير في هذا المعنى. ان ادلة الكتاب والسنة ابدأ. لماذا؟ يقول لتوقف الدلالة على امور ظنية والوقوف على الظن ظني. يعني يقول حتى المتواتر يؤخذ القطع. لماذا - [00:54:30](#)

لا متوقف على امور ظنية. معنى متوقف على امور ظنية. هو انك لابد ان تمحو علم نظري. لابد ان تبحث وتجتهد حتى تعرف هذا متواتر ام لا. نعم. ممكن لو - [00:54:50](#)

وان كانوا نعم في نظرتهم هذه وان كانوا يقصدون الدلالات السمعية كما هو والله الا انه في الحقيقة لا يفرقون في هذه النظرية بينما كان السمرى الدلالة وما كان عقليها من الدلائل النقية. ما معنى هذا - [00:55:00](#)

يقصدون انهم يقصدون فقط النص من الكتاب والسنة. لا يقصدون هذا فقط. المقصودون كذلك ان الدليل العقلي نفسه حتى لو ورد في القرآن الذي هو قطعي عندهم ليس دليلاً قطعياً. واضح؟ يعني الان عندنا طريق الثبوت وطريق الدلالة. حتى لو كان طريق الثبوت قطعياً. فالدليل - [00:55:20](#)

ليست قطعية. فالدلالة ليست قطعية على كل حال. نعم. بل انهم لا يشيرون الى هذا التقسيم للدلالة النقدية من الاسباب. يعني لا يقولون الى نقلي فقط ونقلي عقلي. نعم. نحن نقول هناك ادلة نقلية عقلية. كما تبين السابقة وصوفه ولدوا فيما الناس - [00:55:40](#)

في معنيين نماذج على هذا الموقف الخلفي من الادلة العقلية الشرعية. فمن ذلك قاصر على طبقة العوام من الناس باعتبار ان خطابية لا برهانية. خطابية يعني ماذا؟ المقصود بها التأثير في الناس. يعني فيها وعظ وتأثير. ليست برهانية. البرهانية - [00:56:00](#)

هذه للخواص عندهم. نعم. وهذا يناسب حالة عامة الناس دون خاصتهم من لا يقنع سوى البرهان يقينا. فهناك تناسبهم ادلة اهل الكلام يقين. ولا حجة عليهم بالأدلة وهذا من اعظم الضلال يعني معنى ذلك ان القرآن لم لا يصلح حجة لكل البشر معنى ذلك انه ليس حجة لم يقيم الحجة على هؤلاء الذين لا ينتفعون الا بالادلة اليقينية - [00:56:20](#)

نعم. ابو حامد الغزالي في كتابه عن علم الكلام. حيث ذكر بعض الادلة العقلية من القرآن على اصول الاعتقاد. وانها تصنع للعوام بشرط الا يزداد ولا يتعمق فيها. يعني تقول لهم الايات ولا تزيدوا عليه فقط. هذا يكون دليل خطابي. وجعل اكثر ادلة القرآن خطابية - [00:56:50](#)

في الدرجة الثالثة بعد البراهين الفلاسفة واهام المتكلمين. يعني انظر الى مدينة القرآن اولا براهين الفلاسفة ثم واهام المتكلمين ثم ادلة القرآن الدرجات الثالثة. وقد اورد اعتراضا بانه لا فرق بينها وبين ادلة المتكلمين من حيث كونها جميعا فتحا - [00:57:20](#)

باب النذر امام العامة فلما لا يغلق كله؟ وجاب بان الدلالة تنقسم الى النوعين الاول ما يحتاج فيه الى تفكر وتدقيق خارج عن طاقة العميل وقدرته. هذا لا يجوز للعامة اقحام نفسه فيه - [00:57:40](#)

الثاني ما هو جلي سابق من الافهام ببلدي من اول نظر بما يدركه كافة الناس بسهولة ثم قال اذا ينتشر به كل انسان. وذلة المتكلمين مثل الدواء. ينتفي باحاد الناس. ويستدر - [00:58:00](#)

كالماء الذي ينتفع فيه الصبي والربيع والرجل القوي. وسائر الادلة في الاطعمة التي ينتفع بها ولا ينتفع بها الصبيان اصلا. هتتكلم ظاهره جيد. نعم. ولكن المؤاخذه عليه مدى ويقول ماذا؟ يقول - [00:58:30](#)

القرآن كالماء الذي ينتفع به كل الناس. والادلة العقلية البرهانية كالدواء لا ينتفع به الا بعض الناس. ما ما الدواء لو انت سليم واخذت له تمرض لكن الماء لا يأخذه اي احد حتى لو كان ليس عطشان وشارب لن يمرض. اما لو اخذت دواء وانت لا تحتاجه ستمرض. هو شبه الادلة - [00:58:50](#)

للمتكلمين بالدواء. وادلة القرآن ممكن شخص يقول هذا كلام جيد. لكن نشغل في هذا الكلام ماذا؟ ان الله القرآن شفاء جيد وماذا ايضا؟ مرض كانه لا يسمع من القرآن نعم يعني هو يقول ان ادلته كانه يقول ان ادلة المتكلمين - [00:59:10](#)

هي صحيحة في نفسها. لا تمنع فقط الى انها تسبب الاضطراب والشك عند العوام. يعني لا تمنعها الفرق ما الفرق بين مذهب اهل

السنة لا لصحة التشويه هو سيقول هذا الان. الفرق اننا نقول ان ادلة المتكلمين هي ليست كالدواية هي باطلة اصلا. اما هو قلنا -

[00:59:30](#)

ولكن تتفع بعض الناس. ففرق كبير نحن نقول هي باطلة في نفسها. نقول ادلة المتكلمين ماذا؟ باطلة في نفسه. هو يقول لا هي ليست باطلة في نفسها تصلح لبعض الناس ولا تصلح لبعضهم. ولقد صدق ابو حامد فيما طلبه من مثل لادلة القرآن وادلة المتكلمين. هذا مثل

[00:59:50](#) جيد ان ادلة القرآن كالماء -

وقدرة المتكلمين كالدواء. وافقوا شيخ الاسلام في بعض كلامه. لكن المأخذ عليه عن ابي حمد الغزالي انه لم يجعل المانع من خوض

العامه في ادلة المتكلمين ضعفها او اضطرابها وتناقضها. المانع ليس انها ضعيفة او باطلة. انما المانع - [01:00:10](#)

انها تشوش قلوب العوام تقال في الشك. هي ليست باطلة في نفسها صحيحة. ولكن لا تتفع للعوام. اعطيك مثال يعني جعل ادلة المتكلمين كقول علي رضي الله عنه ما انت محدث قوما بحديثك حديثا لا لا تدركه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة. فهناك شيء حق من

الشرعية. صح؟ انت تحدثت - [01:00:30](#)

العوام هو حق سيفتنون. فلا تحدث به العوام. اذا حدثت العوام مثلا مثلا شخص مثلا اسلم الان فلو حدثت عن بعض تفاصيل اليوم من

اخر التفاصيل وكان قد يكذب. لا تحدثوا بهذا الان حتى يفهم شيئا فشيء يتعلم. فهمت؟ من - [01:00:50](#)

هذا حق لا شك فيه. هو جعل ادلة المتكلمين بهذه المنزلة. دنزلة الحق الذي يؤخر بيانه عن العوام لانه الشك مسلا فهمت؟ وان كانت

في نفسي اولى بوصف اليقينية بادلة القرآن ويرى ان ادلة المتكلمين في نفسه هي اولى بالوصف باليقينية من ادلة القرآن -

[01:01:10](#)

التي اجاز للعامه الوقوف عليها والاستدلال بها. حيث كانت تنفعه وتسكن نفوسه وتغرس في قلوبهم الاعتقادات الجازمة. يكفي هذا

القرآن. ولكن لو عرفوا ان المتكلمين سيقولون في الشك. فالفضل فيها اذا ليس امرا ذاتيا. فيها يعني ادلة القرآن - [01:01:30](#)

الفضل في ليلة القرآن ليس امرا ذاتيا. بل وبحسب اثرها في عامة الناس. يعني هي جيدة لانها نافعة للعوام. ولو لم تكن في في يقينيا ايات القرآن عند الغزالي في ذاتها ليست يقينية عند التحقيق كحال ادلة المتكلمين. ادلة المتكلمين هي اليقينية. اذا هذا الكلام خطير

جدا. لماذا - [01:01:50](#)

لأنه خلاصته يقول ان ليلة القرآن كالماء وادلة المتكلمين كالدواء ليس معنى هذا انه يعني يفضل ادلة القرآن اعزائي المتكلمين يقول

لي المال لا تصلح للعوام والخواص. اما الخواص لا ينفعهم ادلة القرآن. لابد من الادلة البرهانية اليقينية. فده تصحيح من - [01:02:10](#)

للادلة البرهانية الكلامية وليس ابطالا هذا تصحيح ومدح لها ووصفة باليقينية. طيب وقد صرح ابو حامد في نفس الكتاب بان تقديم

النظر في الالفاظ على معرفة التقديس تقصير يؤدي الى التشبيه. تقديم - [01:02:30](#)

في الالفاظ. يعني انت لو اخذت بظاهر الكتاب والسنة. نعم. يؤدي يقاس تقصير يؤدي الى التشبير. وانت اخذت هذا نفس الكلام الذي

قاله ان ظواهر الكتاب والسنة كفر ينبغي صرفه عن ظاهرها. فيقول انت نظرت في الالفاظ دون الادلة البرهانية اليقينية هذا تقصير -

[01:02:50](#)

ولا التفصيل سيؤدي بك الى التشبيه ان تقول الله عنده يد. لابد ان تفهم اولا الادلة البرهانية اليقينية كدليل اعراض الحدود كدليل

التركيب كدليل التجسيم. حتى بتاعكم جميل ادلة على النصوص على الالفاظ النصوص فتؤولها. نعم؟ اليس هو من يصفه بالادوية

الطعم في السحاب - [01:03:10](#)

متابعين مسلا هم جاؤوا بهزه الافكار. وهم جاؤوا بهزه الافكار. نعم كانه يقول ان وائل الخواص يلزم يلزم بكيان الغزالي ان الخواص

لم يكونوا من الصحابة والتابعين. الخواص جاء بعد ذلك. وان الصحابة والتابعين وكل ما هذا الجيل القرون الثلاثة كانوا عوام. فلذلك

خاطبه النبي - [01:03:30](#)

النبي خاطبا بالقرآن فقط لانهم عوام ليسوا خواص. كأنما يقول نحن خواص. هذا لازم كلامه. كانه يقول الخواص هؤلاء لم يوجدوا الا

بعد ظهور علم الكلام نعم هذا التكفير باللازم. هذا تكفير باللازم. والتكفير - [01:03:50](#)



لازم باطل عند اهل السنة لان لازم القول ليس بقول الا ان يلتزمه صاحبه. اللي ببسألك فيها خلاف بين الاصوليين. الصحيح فيها ان لازم القول ليس بقول ان الا ان يلتزمها ماذا؟ صاحبه. لو ذكرت له هذا اللازم ولا يلتزم. يقول لا يلزم لا يلزمني هذا. طب الواجب -

01:04:10

هو يلزمه. فهمت؟ نعم. ومن اجر ما رأيت من كلام هذا النقل الثاني. النقل الاول عن الغزالي. النقل الثاني عن الكيا ايراسي قال. ومن اجر ما رأيت من كلام المتكلمين في الادلة العقلية - 01:04:30

القرآنية ما ذكر ابن تيمية رحمه الله ان ابي الحسن الطبري المعروف بكيا العراسي الطبري صاحب التفسير السني ده واحد اخر من الاشعة تلميذ فقد نقل عنه قوله وفي نهران الحجاب. وان لم يكن فيه الغلبة والفجر. والفلج. يقول قلبه - 01:04:50

نفس المعنى. يعني القرآن فيه حجاج نعم فيه جدال لكن ليس فيه اقامة الحجة. عدم هذا الغلب والفلس. ليس فيه اقامة الحجة على المخالف. نعم يكتفي به كقوله تعالى افعيننا بالخلق الاول وليس من انكر الحشر ينكره لاجل الانبياء - 01:05:10

وكذلك قوله تعالى ويجعلون لله ما يكرهون. كقوله الكم الذكر وله الانثى؟ وليس هذا يدل على الولد قاطع عنه. هذا من هذا الكلام خطير جدا. يعني هو يقول هذه ادلة عقلية في القرآن على ابطال شبهات او تكذيب للكفار. الدليل الاول وسيأتي - 01:05:30

الادلة بعد ذلك في الكتاب في موضوعين. الدليل الاول هو ماذا؟ انكار على من شك في البعث. افعيننا بالخلق الاول عيينا يتعبنا عيا يتعبنا. بل هم في لبث من خلق جليل. اين اين اين الشبهة التي يرد الله عليها؟ هم في - 01:05:50

من خلق جديد خلق جديد والبعث. فالله رد عليهم بماذا بقول ماذا؟ افعين بالخلق الاول. هذا دليل قطعي لان الخلق الاول الله تعالى هو الذي يدعو الخلق ثم يعيده. وهو اهون عليه. وهو هين عليه. فاذا خلق من عدم فهو قادر ان يخلق من العظام. فهو يقول هو -

01:06:10

لم ينكروا الحشر لاجل العياء اي لاجل التعب. ومن قال انهم انكروا لاجل العياء. فمن قبل حاشا انهم يظنون ان الله لا يقدر على قال من يوحد عظامه وهي رميم. ليقدر على احياء الموتى. فالله يرد عليهم بماذا؟ بان الخلق من عدم الخلق من عدم لم يكن فيه -

01:06:30

تعب له. فكيف بالخلق منه؟ شيء موجود من عظام وتراب؟ ثم يقول وكذلك قوله ويجعلون لله ما يكرهونه. نعم وتصف والسنتهم الكاذبة ان لهم الحسنى. عندما قالوا الكم الذكر وله الانثى. وليس هذا يدل على نفي رواية قطعاً. يعني هم عند الله - 01:06:50

الله عز وجل يرد على الكفار الذين نسبوا الى الله عز وجل ماذا؟ معرفتهم. البنات. وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثاً. او نسبوا له الولد. فرد بدليل عقلي ويجعلون لله ما يكرهون. هذا دليل عقلي قاطع ما وجد دلالة فيه ايه؟ ويجعلون لله ما يكرهون

وتصف السنتهم الكاذبة - 01:07:10

الخالق الذي يتصل بالكمال اولى من ان يكره هذا من المخلوق الضعيف. واضح هذا؟ الاية اصلا لم يكن في كانت في نسبة الانثى لله عز وجل. نعم. وهذا الكلام قد جمع فيه صاحبه بين عدم فهم حجج - 01:07:30

القرآن على وجهها والجرأة عليها. بتوهينها باضعافها ونفي القطعية عنها. وقد رد على هذا شيخ اسلام بمحاصله. نعم. هنا وليس من انكار الحشرة انكره لاجل من تعب. نعم. لكن ينكر باي شيء - 01:07:50

ينكره لاجله. يقول لهم يقول لم يقولوا ان الله تعب عن هذا. يقول الله لا يستطيع ان يفعل هذا امر. ان يخلق بالعدم. نعم. وقد رد على هذا الشيخ ان الاية التي ذكرها انما هو احتجاج على المشركين بالطريقة الاولى في بلدان قومهم ان له البنات - 01:08:10

لم يحتج بذلك على النفي ولا مطلقاً. اما اذا اراد ان يحتج على النفي مطلقاً فانه لا يذكر هذه الحجة المناسبة للمطلوب كقوله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والارض وقول - 01:08:30

وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم. وخلقوا له البنين والبنات من غير علم. سبحانه وتعالى بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة. وخلق كل شيء وهو كل شيء عليم وسيأتي تقرير الدلالة الاية في مبحث التنزيل. موجة دلالة ان التولد التولد انما

يكون بين - 01:08:50

والله لا صاحب له. فنفى صاحبة. يعني هذه الآية ذكر اكثر من دليل. وهو ايضا يقولون انه ليس له صاحب نعم. لا احسنت. هم يقول ليس له الصحيح. فاذا كان ليس - [01:09:20](#)

ان يكون له ولد ولم تكن له صاحبة. فهذا هو الدليل. الدليل الثاني ماذا؟ خلق كل شيء. هذا الدليل الثاني العقلي. وخلق كل شيء يقتضي ماذا؟ الا يتولد عنه شيء. الا يتولد عنه شيء. لان الولد لا يكون مخلوقا لابه - [01:09:30](#)

ان خلق كل شيء كل شيء هذه كله من الفاظ العموم. فتعم الولد. ما هو كل ما سوى الله شيء. فلو كان له ولد لكان ولده مخلوقا والاب لا يخلق ولدا لانه يتولد منه. واضح هذا؟ واضح هذا؟ نعم. ايضا ذكر انه ماذا؟ في نفس الايات - [01:09:50](#)

ها مناسبة ذكر الابداع يقولون الابداع كما يقول شيخ الاسلام خلق بقدرة وارادة اما التولد بدون ارادة. ما هو الابداع معنى ابداع؟ ابداع اذا خلق الشيء على غير مثال سابق. والذي ابداع شيء - [01:10:10](#)

مسال سابق لابد ان يكون مريدا. نعم فاذا كان مريدا لا يمكن ان يكون متولدا عنه شيء. الانسان عندما يتولد عنه شيء يتولد عنه شيء بدون ارادته شفت؟ يعني هل هو الذي يخلق ولده ويقول هذا سيكون عن صمت كذا؟ التواليت يكون بدون ارادة. والابداع فيه اثبات الارادة. الابداع - [01:10:30](#)

في دلوقتي الارادة. لانه لا يمكن ان تبدع الشيء الا اذا كنت عالما بتفاصيله. لكن المتولد منك لا يكون بارادتك. صفته لن تكون كما اتفضل. نعم. يعني لا تستطيع ان تحدد صفة المتولد منك. تحدد صفة ولدك. نعم انت تتزوج حتى يكون لك ولد. قد يكون وقد لا يكون. لكن اذا كان لك ولد - [01:10:50](#)

هل تستطيع الام او اب ان يحددوا صفة هذا الولد؟ فيقول لا الابداع هذا الكلام سيأتي بعد ذلك ان شاء الله في الكتاب. اما اية البعث التي غلط في فهمي غلط فاحشا كما سيأتي في الفصل الخامس بادلة البحث. والمقصود. نعم. والمقصود - [01:11:10](#)

هذا لان هذا ان هذا الرسالة هو من المتكلمين كما يقول الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لم يفهموا ادلة القرآن وظن ان حجاجهم اكملوا من حجاج القرآن. وانهم حققوا اصول الدين اعظم من تحقيق الصحابة - [01:11:30](#)

وكفك بهذا التوحيد من ادلة القرآن والسنة. ومن الشواهد على توجيه اهل الكلام نادية للقرآن العقلية. ما ذكره من ان الحجة في قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا اقناعيا والملازمة - [01:11:50](#)

يعني اقضائية ليست قطعية. من باب الاقناع فقط من باب الخطاب الجمهوري. وملازمة عادية على ما هو اللائق بالخطابية. تقصد بالخطابات عكس البومانية خطاب العوام يعني. وسيتكلم على هذا في باب توحيد الربوبية في وجه ان هذه الآية دلالة قطعية. في نفى الربوبية والالوهية ايضا ليست ليس الربوبية فقط - [01:12:10](#)

نعم. هو كان يقول للسيدة السادسة للتأكيد. وسيأتي النهر هذا في فصل الخامس بتوحيد ومن الشواهد في هذا الباب قول ابن عاشور. المشهور هو تفسير عظيم. نعم التحليل والتنويه هذا من افضل التفاسير التي كتبت في العصر الحديث. كما يقول الشيخ مساعد - [01:12:30](#)

وان كان اشعريا وان كان صاحبه اشعريا. نعم. بعد ان قرر ان دليل الكرام على الوحدانية اقناعي خطابي. متابعا في ام اما الدليل البرهاني الخالص على استحالة تعدد الالهة بالذات - [01:12:50](#)

مقدمات اخرى قد وفي ائمة الكلام غسلها بما لا رواتب بعده لعقيدة الشرك. ويقرر ان لدينا القرآن ليس دليل ثاني ادي لك برهامي هو الذي ذكر علماء الكذب. نعم. ذلك شارع نصفي او النسفي هذا كتاب من كتب عقائد الاشاعرة - [01:13:10](#)

ومفهوم كلامي هذا ان دليل ان الدليل ان دليل القرآني على التوحيد او انه قد يكون بعده رواج للشرك. فلم يستأصل شجرة الشرك وهذا المفهوم هو وهذا المفهوم غاية في خطورة. ما كان ينبغي لصاحب هذا التفسير ان يجعل له محملا - [01:13:30](#)

والله تعالى يقول فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون فالذي لا لا تنفعه ان له ان تنفعه ادلة اهل الكلام. وبعد فتلك اربعة امثلة على توطين الخلف لحجج القرآن يومنا ما اراد ان يجمع كل - [01:14:00](#)

نقول في هذه كثيرة جدا يعني. ولو تتبععت هذا لوجدت امثلة كثيرة قطعاً. لكني لم اعلم ذلك لما تعنى ذلك لم اوقف لنفسي كذلك. لان

هذه نظرة الكلامية الى نصوص الكتاب والسنة معلومة ظاهرة من منهجهم العام - 01:14:30

في التعامل معها ولست انكر وجود بعض المنكرين من المتكلمين انفسهم لهذه النظرة الجافية القرآن. الا انها هذا المكان من الندره بحيث لا يمثل الا شغورا عن الموقف العام لاهل الكلام من دلائل الكتاب والسنة. الموقف العام الاول من دلالة خطابية ليس -

01:14:50

انا مواجه الدلالة نعم وجد اليه ان من لم ينفعه دلالة القرآن فلننتفع باي دلالة. واضح؟ من لم تنفعه دلالة القرآن فلن ينتفع باي دلالة.

فالدلالات التي يدعيها المتكلمون هي خارجة عن القرآن. هي خارجة عن القرآن. فدعواهم ان ان هذه الدلالات - 01:15:10

حق دعوة باطلة لان الله قال انه لا ينتفع من لم ينتفع بدلالة القرآن وهم يدعون ان القرآن ليس فيه دليل عقلي. فنقول لهم من لم ينتفع بدلالة القرآن لن ينتكب اي دليل. حتى لو كان هذا الدليل صحيحا في نفسه. مفهوم هذا؟ لماذا؟ لدلالة القرآن هي اقرب الدالة العقلية واسهلها. واضح - 01:15:40

فلو افترضنا ان هناك دليل عقلي صحيح في غير القرآن وهو لم ينتفع بدلالة القرآن لن ينتفع بهذا الدليل من باب اولى لانه سيكون اكثر خفاء. واضح هذا سيكون اكثر خفاء. نعم بالاية باي حديث بعد الله ويأتي يؤمنون. المطلب - 01:16:00

عقلية ناقلة تابعة لعقلياتهم. ذكرت فيما سبق اعراض الخلف عن العقلية التي تضمنت عن النصوص بدعوى بعضهم عدم وجودها اصلا او بدعوى بعضهم الاخر عدم اليقين نيتها وكفاية لكن هذا لا يمنع ان يرى الباحثون بعد المحاولات النادرة عند بعض المتكلمين. لربط

بينما يقارنون من - 01:16:20

نقلات ومن نصوص القرآن والسنة الا ان هذه المحاولات لا تخرج بهم عن منهجهم العام القائم على الثقة العقد وتقديمه على النقد

على كل حال. فهم لا يحتاجون الى مضامين النصوص النقلية الا بعد استقرارهم على نتائج - 01:16:50

يتجهون الى مضامين النصوص النقلية. يعني لا يذهبون الى معنى المضامين المعاني. الى معنى النصوص من الكتاب والسنة. الا بعد

استقرارهم على نتائج بحوثي من عقلية. يعني الان يقرر القضية العقلية يثبت الدليل العقلي. ثم يبحث في القرآن استثناسا. ليس

استشهادا عما - 01:17:10

وافقوا الدليل والعقلية عما يوافق دليله العقلي. يعني مثلا عندما سدي الشاعر واخذنا هذا في العقود الذهبية. عندما سجل اشعار

مثلا بقوله تعالى آ فلما افل قال يحب الافلين. لا مع ان لا في الصفات الفعلية. ويقول الف له تغير. فده استدلال بدليل نقلي وهو -

01:17:30

خطأ لانه فول ولا غياب وليس التغير. نعم وهكذا. نعم يقول القول عبد الجبار في بيان ما يجوز ان يدل عليه خطاب وسائل الدالة

السمعية من قبل انه لا يدل على ما لولاه العلم به لما علم قوم دلالة لان ذلك يوجب قوم - 01:17:50

لان من حق الدلالة ان تكون كالاصل لما تدل عليه. فاذا ادى الى ان كل واحد منهما اصل للصاحبين. وذلك يتناقض. فلهذه العلة لا

يجوز فلهذه العلة لا يجوز ان يدل الخطاب على التوحيد والعدل ومقدماتهما. لانا لا نعلم دلالة الا بعد العلم - 01:18:20

يقول قال ابن الجبار في بيان ما يجوز ان يدل عليه الخطاب وسائل الدالة السمعية. خطاب الدالة النقلية يعني. قد بينا من قبل انه لا

يدل على ما لولا العلم به لما علم كونه دلالة. وللذي ما الدور كما ذكرنا قبل ذلك. يعني لا يصح ان نستدل بالقرآن والسنة - 01:18:50

على الدالة. ادلة التوحيد والعدل. ادلة ادلة المعتقد. لانا لا نعلم صحة القرآن والسنة الا بالعقد. فلا بد ان يستدلها بالعقل اولا لان ذلك

يوجب كون الفرع دالا على اصله. الفرع هو القرآن والسنة. والاصل والعقل. لان من حق الدلالة ان تكون كالاصل لما تدل عليه -

01:19:10

فاذا كان المدلول اصل الاندلالة ادى الى ان كل واحد منهما اصل لصاحبه وهذا يتناقض هذا دور الان. فلهذه العلة هي الخوف من الضوء

لا يجوز وليدل الخطاب القرآن والسنة الى التوحيد والعدل ومقدماتهما. لانا لا نعلمه التوحيد والعدل الا بعد العلم بجميع - 01:19:30

فاذا هو يقول ماذا في النهاية؟ لنذكر القرآن والسنة الا استثناسا لا استشهادا. نذكرهما بعد اثبات ماذا اثبات؟ دلالة العقل على اصول

التوحيد وانما يجب يقول وانما يجب ان يذكر الكتاب في محل هذا المحل على جهة التأكيد واردة مناقضة قول الخصم. التأكيد -

والرد على الخصم ليس على جهة الاستشهاد تأسيس احسنت الشيخ هل الدور كان اكبر مشكلاتهم هي نعم لانهم يقولون القانون الكلي الذي قاله الرازي الذي فيه اربع مقدمات ونتيجة الاسلام في اول كتاب الدرب هذا قد يكون - [01:20:10](#) انه لو اذا تعرض النقل والعقل ماذا نفعل؟ ها؟ سبب ضلال ماذا؟ هو تقديم العقل على النقل. والا لازم الدور عنده. نعم شيخ اسامة رد علي بماذا؟ انه هذه ومن شروط من شروط القياس المنطقي الذي يستخدمه - [01:20:30](#)

المتكلمون ان تكون مقدماته كاملة محصورة. وهناك مقدمة رابعة. خامسة تركها الرازي. ولماذا؟ انه قد يكون ظني وقد يكون النقل قطعي ليقدم قطعي على الظن. اهي دي مقدمة لم يذكرها. وهذا قد يأتي هذا الكلام بعد ذلك في ابطال - [01:20:50](#) القانون الكلي. لكن سبب ضلالهم ماذا؟ سبب ضلالهم هم ضل التعارض بين العقل والنقل. والشيخ العام دار شيخ الاسلام كما تعلمون طلب المثال بماذا؟ العقل والنقل بالعامي مجتهد تذكر هذا المثال عندما قال العقل منزلة ها العامي والوحي منزلة المجتهد فلو دل العامي شخصا على مجتهد فقال فلان علي - [01:21:10](#)

اسأله لم يجد له بعد ذلك ان ينكر عليك ويقول لا تسمع كلام المشاهد واسمع كلامي لان انا الذي دلتك عليه. فكذلك العقل ذلك على النقل فاذا علمت بصحة النقل - [01:21:30](#)

يجوز ان تعارض النقل بالعقل. لان العقل ذلك عليه كما لا يجوز للعالمي ان يقول لك لا تسمع كلام مجتهد واسمع كلامي انا لانني انا الذي دلتك على هذا مثال واضح جدا - [01:21:40](#)

التعارض بين النقل والعقل لانك لو عرضت النقل بالعقل معنى ذلك اليك تبطل العقل. لان العقل من البداية هو الذي اثبت صحة النقل. فلو ابطلته ابطلت النقل بسبب العقد فهذا ابطال للعقل لانك قلت العقل باطل من الاول عندما دلني على عصمة النقل. والحقيقة هم ليسوا اهل العقل بل نحن اهل العقل والنظر على - [01:21:50](#)

في هذا الكتاب ان الذين يستحقون ان يوصفوا باهل العقل وباهل السنة وليس اهل البدع. نعم. قال واهل البدع اذا وجدوا واهل البدع اذا وجدوا في ومن الايات ما يمكن ان تجعل عقليات وكثير منهم لا يترددون. يعني اذا وجدوا في ظواهر الايات - [01:22:10](#) كما قلنا فلما افلت ما يمكن ان يكون مدلولاً له من تحاليل ويعتقدوه. امتحان يعتقدوه وذكره في كتبهم. وليكن لهم الحق يأتيوا اليه وكثير منهم لا يترددون في ليل النصوص اي تحريفها. حتى تدل قصراً على ما قرروه سلفاً - [01:22:30](#)

حتى تدل على كما فعلوا في قوله تعالى فلما افلا هو التغير حتى يدل على مذهبهم في نفي الصفات الاختيارية طالبيين بأسلوب القرآن. ولغته وضوابط تفسيره عرض الحائط. يعني لا يبالون باللغة. يفسروا - [01:22:50](#)

باللغات الغريبة جداً. ها والسنة كذلك. نعم. يقول استوى استولى وهكذا. نعم فالاية تدل على ما ارادوا ولو كانت لغة عرب وتفسير السلف يابيان ذلك. ولذلك ظهر التكلف في استخراج - [01:23:10](#)

الدالة العقلية من القرآن على هيئة لا يطمئن لها قلب العارف بأسلوب القرآن ومنهج في الاستدلال. وذكر الالف ذكر الاية. ذكر اية من كل اية من اعظم الامثلة على هذا المنهج البدعي في استدلال في استدلال اي في اخذ الدلالات من الايات استشهاد الفلاسفة -

ايها المتكلمين كل على طريقته بقوله تعالى على لسان ابراهيم فلما افلا قال لاحب الافلين. وسيأتي التفصيل بنرد عليك في الفصل الخالص. وبيعتلون به على ماذا التغير وان ابراهيم استدل على الوهية الله وربوبيته بانه لا يتغير - [01:23:50](#)

ان الله لا يتصل بالصفات الاختيارية وسيأتي الكلام على هذا. قال وبذلك جعلوه دليل التمانع هو مدلول قوله تعالى ولو كان فيه من الله فسد. وادي الاية تدل على توحيد اللوهمية ليس توحيد الربوبية. يا اما يستدلون به على ماذا؟ على اثبات الربوبية. وهي تدل

على ما هو اعلى من الربوبية تدل على - [01:24:10](#) اللوهمية مع ان اية دلت على اعظم مما دل عليه دليل تمانه. وان كان دليلاً صحيحاً في ذاتك ما سيأتي. سيأتي. الكلام على هذا. طيب

من امثلة التكلم كذلك له لان الولاية تتضمن الربوبية العلاقة بين اللوهمية والربوبية تضمنت وبين الربوبية واللوهمية كذلك -

التكلف الظاهر في استخراج الدالة العقلية من القرآن استبدادا بحزم بقوله تعالى وكل شيء بمقدار وقوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء وقوله تعالى واحصى كل شيء عددا على حدوث - [01:24:50](#)

مع ان حدوث العالم امر محسوس ومشاع. كما انه يكفي لاثبات دلالة السمع. ولا يتوقف على اثبات العلم بالسنة النبوة وطريقة الفلسفية التي استدلت بها على ذلك وجعل الايات مشيرة اليها لا يشك عارف بأسلوب - [01:25:10](#)  
 اخواني المواطنين قتل الانبياء انها لا علاقة لها بالايات. لا من قريب ولا من بعيد. وكذلك ابو الحسن الشريف في كتاب اللعة من جعل طريقة الجواهر والاعراب عند المتكلمين من مدلول قوله تعالى افرايتم ما ترضون الايات - [01:25:30](#)  
 من الايات التي تذكر اطوار خلق الانسان ظنا منه ان النطفة فيها جواهر باقية. وان النقل في الاعراب يدل على رجعتنا حدود فجأنا حدوث جوائز النطفة مستدلا عليه في الاية. وليس هذا مضمون الاية. فان النطف - [01:25:50](#)  
 نفسها حادثة بعد ان تكون مستحيلة عن باب الانسان. وسوف تستحيل الى مضغة. والله تعالى يخلق الجوهر الاستحالة دائما كما يظن المتكلم لن يتناول في هذا الكتاب مسألة مسألة الجوهر للفرد. قال بها المتكلمون وهذه مسألة باطلة. دل العلم على الان على -

عدم امكانها. وهي ماذا؟ ان يوجد شيء من المادة يبقى الجوهر للفرد يعني تقول كما سميت في الذرة يعني. ليه ليه يمكن ان ينقسم ولا يمكن ان يتغير. فهمت؟ ولان العلم الحديث دل على بطلان هذا. لانه الان استطاعوا ان يشتروا الذرة. تعرف الذرة؟ فيها الكترون جنب بروتون - [01:26:40](#)

القنبلة الذرية هي مبنية على هذه المسألة. فهمت؟ ولكن آاهل السنة يقولون ماذا؟ ان المادة تستحيل ان مادة اخرى. ماذا الشطر والذرة اه شطر الذرة وفعل القنبلة الزرية. شطر الذرة فصل الالكترونات - [01:27:00](#)  
 المهم انهم يعني يقولون يقولون ان هذه هذه النظرية نظرية زواهر الفرض هذه اصل عند الشاعرة. هو يقول يقول ماذا؟ وبعدم المادة الاولى ليبقي بعيانها دائما كما يظن متكلمه ان الجواهر الباقية باعيانه لا تتغير. اما اهل السنة يقولون ماذا لا؟ المادة تتحول الى مادة اخرى. يعني النطفة المنيمة - [01:27:20](#)

من الدم والدم مأخوذ من الغباء. ها واضح؟ نعم والمقصود ان كثيرا من المتكلمين ان استشهدوا بالكتاب فانما يكون ذلك طبعا لا ابتداء. اعتدال وهذا هو عكس المنهاج من منهاج القويم تماما. يقول الامام ابن تيمية رحمه الله الواجب ان يجعل ما قاله الله ورسوله - [01:27:40](#)

ويتدبر معناه ويعقل. ويعرف برهانه ودليله اما العقلي واما الخبري السمعي. ويعرف دلال تجعل اخوان الناس التي قد توافق وتخالفهم متشابهة مجملة فيقول فان اراد بها ما يوافق خبر الرسول قبل وان ارادوا بها ما يخالفه - [01:28:10](#)  
 قد الواجب ان يجعل ما قاله الله ورسوله هو الاصل. ويتدبر معناه ويعقد يفهم. ويعرف برهانه ودليله. اما العقلي واما الخبري السمعي. اما الدليل العقلي او الدليل الخبر السمعي. ويعرف دلالة القرآن على هذا وهذا. العقل على العقل وعلى السمع. وتجعل اقوال الناس التي قد توافقه وتخالفه - [01:28:40](#)

مجملة ليس العكس. يعني كلام الناس سواء كانوا من المتكلمين او من اهل السنة ومن غيرهم نقول انها متشابهة مجملة. نرد القرآن نرد الى القرآن ليس نرد القرآن اليها فيقال لاصحاب هذه الالفاظ يحتمل كذا وكذا. ما معنى يقال لاصحاب الدين الافضل؟ مسلا ماذا يقصد بهذه الارض؟ جسم. احسنت. الالفاظ المجملة - [01:29:00](#)

هو شيخ الاسلام من اكثر من فصل تفصيلا عظيما في كل ابواب الاعتقاد في الرد على اهل البدع في الالفاظ المجملة. يعني مثلا في باب الرد على متكلمين يقول له من الالفاظ المجملة التي تستخدمه لفظ الجسم. لفظ الترتيب. نعم واضح هذا؟ لفظ المكان لفظ الجهة. كل هذه الفاظ ما انها مجملة - [01:29:20](#)

في باب القدر لفظ التأثير يقول ما لفظ ثلاثة معاني معناه صحيح ماذا تقصدون به؟ فالالفاظ المجملة نعم نقول لاصحاب الالفاظ هذا



اللفظ يحتمل كذا وكذا. فان ارادوا بهذا اللفظ ما يوافق خبر الرسول قبل. يعني لو قلت الله - [01:29:40](#)

في مكان او في جهة. اقول لك ماذا تقصد بالجهة؟ اقول تقصد جهة العلوم. اقول يقبل كلامك. ولكن لا نسميها جهة لان الجهة لفظ مجمل. قد اظن السامع المعنى الباطل هو انه في جهة مخلوقة. نقوله في العلوم. لن نستغرب لفظ الجهل اللي هو لفظ المشبه. واضح هذا؟ وان اراد - [01:30:00](#)

بها ما يخالفه رده. اللي ارادوا لها ما يخالفه ردا. رد هذا اللفظ الباطن. نقول له ماذا تقصد بالجسم عندما نفى الجسم نقول ماذا تغسل بالجسم؟ قال الجسم له اربعة معاني من الجسم ما هو باللحم والدم؟ من الجسم عكس الروح منها الجسم القائم - [01:30:20](#)  
هذا معنى صحيح. الجسم القائم بذات هذا صحيح. ولكننا نسميه جسمه. ونفني المعاني الباطنة. فهمت؟ هذا هذه الطريقة طريقة وهي طبقة ماذا؟ الاستفصال في الالفاظ المجملة. فان ارادوا بها ايادي الالفاظ ما يوافق خبر الرسول ما يوافق الشرع كله -

[01:30:40](#)

واذا ارادوا بها ما يخالفه ردا. طب اذا قبل يقبل بدون اطلاق اللفظ. يقبل بدون اطلاق اللفظ. لان اللفظ مهم لا وقد فكرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ان امة قائلين بتقديم العقل على النهر قد صرحوا بان - [01:31:00](#)

قبوله بان عقولهم لبعض الادلة السمعية لم يكن من اجل كونه الثابت على رب العالمين عن رسوله الامين صلى الله عليه وسلم. انما لاعتقادهم ان العقل قد دل على مقتضاه. فهي عنده من الاعتضاد لا للاعتماد - [01:31:20](#)

ولكي يحتج بهم على من ينازعون من المصدقين بالسمع. لذلك فلا تعجب اذا رأيت كثيرا من الادلة السمعية المردودة من قبلهم اقوى بكثير من التي يقبلونها. مفهوم هذا القرآن هي في نفسه اقوى مما يعني يستدله هم يقولون ما يستدل - [01:31:40](#)

اقوى من ايات القرآن. يذكرون ايات القرآن فقط ليحتجوا بها على من يصدق بالوحي. لكنهم يرون ان ادلتهم العقلية اقوى من ايات القرآن لا. الفصل السادس الاستبداد العقلي بين الافراط والتفريط - [01:32:10](#)

المبحث الاول والاستدلال العقلي على الابواب الاعتقال من جانبي الافراط والتفريط. فكما انحراف في باب صفات ربي وتنزيهه جل وعلا قد تقاسم اهل التعظيم واهل التمثيل والانحراف في باب الايمان وقع من طرفين غلو في تكفير اصحاب الكبائر والتفريط من

المرجئة في اخراج - [01:32:30](#)

على هذا النحو في باب القدر وباب السحاب وغيرها من ابواب الاعتقاد. كذلك وقع الانحراف اهل الافراط والافراط في الاقليات من اهل الكلام ومن تأثر بهم واهل التفريط وقد الصوفية للتقليد او الى ابعد الناس عن النظر في الحكم والنظر العقلي - [01:33:00](#)

المفرطون. وقد يقترب من كل من الطائفتين بعض المنتسبين الى السنة والحديث. يؤدب التسليم الى السنة والحديث. تجديد يقتربون من متصوفة. ابعدها منتسبون الى اهل الكلام. مثلا كابي يعلى الحنبلي. منتشر للسنة وحدثك انه هو قريب جدا من الاشاعة

- [01:33:30](#)

نعم ولا ولا تنافي بين كون الافراط في النظر العقلي انحراف وابتداع وكوني مشروع كان الاصل ان النظر العقلي مشروع. لكن

المذموم هو مدى الافراط فيه او التفريط. نعم. فكم من امر هو مطلوب شرعا - [01:33:50](#)

اصل الاعتقاد والعبادة يصبح بالافراط فيه والغلو السبب للظلام كما هو الحال في المحبة والخوف ورجاء فانها معكم من اركان العبادة الثلاثة التي لا يكون عابدا لله من لم يأت بها جميعا الا ان من عبد الله بالحب وحده كصوفية - [01:34:10](#)

ومن عبده واكثر عن الكلام يجعلون العقل وحده اصل علمهم بالله. ويجعلون الايمان والقرآن والسبل التابعة له. فالمعقولات الاولى

المستغنية بنفسها عما سواه. فهي مقابل نصوص الوحي بمنزلة من المتشدد - [01:34:30](#)

فاليه المرض والمرجع وعليه المعوق. عليها المعتمد يعني. واذا صنفوا في الاعتقاد فانهم يقدمون في كتب الكلام في نظري في الدليل والعلم وان النظر يوجب العلم وانه واجب ثم اذا الى ما هو الاصل والدليل للدين استدلو - [01:35:00](#)

وباطن في العقل. كاستدلال بحدوث الاعراض على حدوث الاجسام وغير ذلك. واما هذا في منهج هذا من اهل الحديث وغيره من

الجهل والجمود. وقلة العقل وبلادة الفهم. وبائعة ولاهل الكلام شبهة معروفة - [01:35:20](#)

يحتجون بها على اهل السنة المخالفتهم التثريب والانكار سرب ينكر. لا تثريب عليكم اليوم. اللوم الشديد يعني. ويثربون به على اهل السنة مخالفتهم لهم في هذا المال. يعني ينكرون على اهل السنة انهم خالفوا - [01:35:50](#)

في منهجه. وهي ان النظرة العقلية الكلامية اداة لكشف شبهات الملحدين وردى على المعاندين من اهل المنن والمحن والفلسفات المختلفة. وهذا ما لا يفي به الاقتصار على القرآن وبهذه الشبهة يعتبر الكلام في فيلم بالعربي اشعري امريكي. وكذلك - [01:36:10](#) شيخه ابو حامد الغزالي. وقد اورد ابن الوزير اليماني هذه الشبهة الكتاب آآ المهم اسمه آآ له كتب كثيرة منها ايثار الحق على الخلق ان هذا النقل لا يدري في اي كتاب - [01:36:40](#)

نعم نعم ابن وزير سني يرد عليه في مسألة ماذا؟ في مسألة اننا نحتاج الى علم لدعوة الكفار والمعاندين. يرد عليهم في هذه المسألة. اورد ابن الوزير اليماني هذه الشبهة. شبهة انها تحتاج علم الكلام شبهة احتياج وعلم الكلام - [01:37:00](#) للرد على الكفار والموالد. وفندها ابطلها. بما ملخصه؟ قال نعم. ان مخالفيين اما من اهل السنة تعريفهم بادلة حتى يسلموا او يؤمنوا شبههم عليهم في فتنتهم. فاما المقام الاول مطالبة اهل السنة بالادلة اليقينية السالمة من المعارض ولا حاجة لنا فيه الى علم الكلام ويكفيها فيه - [01:37:30](#)

اولها ان يقول المتكلمين ما تقولون اذا قال الكفرة ان ادلتكم ان محررة ضعيفة وخيالات باردة. يعني اذا انتم استخدمتم علم الكلام لمناظرة الكفار. فقال لكم الكفرة هذه الادلة ليست - [01:38:00](#) ادلة علم الكلام هذه ليست يقينية. فما اجبتم به عليهم بعد الاستدلال والنزاع والخصومة فهو جوابنا عليهم قبل ذلك كله. ما معنى هذا؟ يعني الان ابن الوزير يقول انتم ايه المتكلمون وذهبتم الى الكفار والملحدين؟ بماذا ستحتجون عليهم؟ بالقرآن بعلم الكلام؟ لان - [01:38:20](#)

الكلام. طب جاء الكفرة قالوا هذه شبه باردة. خيالات باطلة. لا نقتنع بهذا الكلام. ماذا ستقولون لهم؟ ستجيبونهم بان ادلة قطعية. جوابكم عليه هو نفس جوابنا نحن عليه. نحن عندما نحتج عليه سنحتج بماذا؟ بالادلة العقلية في القرآن. فاذا قالوا هذه ادلة باطلة سنقول هذه - [01:38:40](#)

عندنا. هذا معنى قولي فما اجبتم به عليهم بعد الاستدلال والنزاع والخصومة فهو جوابنا عليهم قبل ذلك كله. مفهوم حتى هنا؟ فين قالوا انه يحسن منا بعد اقامة البراهين ان نحكم عليهم بالعلاج. ان قال المتكلمون يعني يحصل بنا بعد اقامة البراهين اللي احكم عليهم بالعناد. واما - [01:39:00](#)

اهل الاثر وترك علوم الجدل والنظر فانه يقبح منهم ذلك قبل اقامة البراهين. يعني انتم لم تقيموا عليهم البراهين العقلية حتى احكموا عليهم بالضلال. نحن اقمنا عليهم البراهين العقلية. بعلم الكلام فاستحققنا ان نحكم عليهم بالضلال. الجواب عن هذا ان الحجة لله تعالى - [01:39:20](#)

لقد تمت قبل نصبنا ونصبكم للبراهين. بما خلق الله له من العقول وارسل اليه من الرسل وفطروهم عليه من الاسلام له. وتوحيده ومعرفة فنحن اولى منكم بالحكم على عليهم بذلك اي بالضلال يعني. والعناد بعد عرض ادلتنا عليه. كيف اجاب ابن الوزير؟ قال - [01:39:40](#)

حجة قامت قبل ان نذكر نحن دليلنا ونذكر نحن دليلكم بما خلق الله لهم من العقول التي يبحثون بها عن الحق وارسل اليه من الرسل فله عقول كان لابد ان يجتهدوا. هب ان هذا الكافر لان معنى قول المتكلمين هذا ماذا؟ معنى قول المتكلمين. في ان الكافر لا تقوم عليه الحجة - [01:40:00](#)

او لا نستطيع ان ندعوه الا بعلم الكلام. معنى هذا ان من لم يبلغه علم الكلام فهو معذور. ولو متى يكون معذورا؟ يعني بلغه القرآن ولم يبلغه اذلة الكلام لازم قولهم انه يكون ناجيا في الآخرة او يختبر معذور في الآخرة. انه من اهل الفترة يعني. لان القرآن ليس حجة في نفسه. هذا لازم كلامه - [01:40:20](#)

ويقول حجة قام بارسال الرسل وبالعقول. وبما فطروهم الله علينا الاسلام. فنحن اولى منكم بالحكم عليهم بالعناد بذلك بعد ذكر ادلتنا

عليه ثانيها ان من المتكلمين طوائف لا يجيبون النظر في علم الكلام. فمنهم من قال بان المعارف ضرورية وجعل النظر - [01:40:40](#) شرطا اعتياديا غير مؤثر. هم اقوى هذه الطوائف حجة. وعلى هذا الغزالي في القصاص المستقيم. ومنهم من يقول ان المعارك ضرورية مطلقا بعد امام العقل وخطورها في خاطر وزوال السهو عن تصورهما. ومنهم من يجيز تقليد اهل الحق وهو قول طوائف من المعتزلة والشيعة - [01:41:00](#)

فاذا تقرر ان هذه الطوائف الثلاث من جلة علماء الكلام. اي من اعظم من علماء علماء الكلام على هذا القول. فما بالهم يعترضون على محدثين ويشغبون عليهم القول بعدم وجود النظر في الكلام. يعني الان ماذا يريد ان يقول؟ يقول - [01:41:20](#) اهل الكلام كلهم لم يتفقوا على قول واحد في وجوب النظر. بعضهم جعل النظر هذا امرا مستحبا ليس واجبا. بعضهم يقول المعارك ضرورية بعد تمام العقل الى اخره يعني لا نحتاج الى النظر في علم الكائن؟ نعم علم الكلام معطب ولكنهم لا يجبون النظر فيه. فاذا لم اذا كان بعضكم من المتكلمين لم يجبوا النظر في - [01:41:40](#)

علم الكلام علم ان براهينكم لنحتاج اليها وان البراهين غير ضرورية وانما يكتفى بالوحي. يعني شرط يعني شرط عادي. ليس شرطا لازما. ليس شرطا لازما. وجعل النظر شرطا اعتياديا. شرطا عاديا من العادة - [01:42:00](#)

غير مؤثر في اثبات الاسلام. غير مؤثر في اثبات الاستفادة معنى قوله وجعل النظر شرطا اعتياديا غير مؤثر في اثبات الاستثمار وفي اقامة الحجة نعم ولا حاجة؟ تيشرت يعني مثال يعني مثال اقول لك مثلا آ الشرط الشروط العادية عندما تقول مثلا هذا ولد ولد - [01:42:20](#)

اذا ولد الطفل يفوق خلاص يحكم له بالحياة. هل يلزم ان يأكل ليكون حيا؟ لا اكله وشرطه الاعتيادي. هو حي قبل ان يأكل. كذلك نقول عليهم الحجة قبل ان يعرفوا ادلة الكذب. النظر النظر اعتدالي تحصيل حاصل. تحصيله حاصل. نعم؟ مؤثر في دخول الاستاذ - [01:42:40](#)

بالضبط. غير مؤثر في الحكم متكلمين من يوجب النظر. ومن يوجب الشك ومن يوجب القصد الى النظر. عندهم ثلاثة اقوال. بعضهم جعل النظرة شرطا بعضهم قال انه مستحب قد قال هنا طيب قال ثالثا ثالثا الدلة الاسلامية بحق - [01:43:00](#) العلم الخاطر لاميتنا في هذا لكن لابد ان يكون هذا النظر بحق وبفهم. يورث في القلب علما قاطعا بغنيتها انها تغنيك عن النظر في غيرها. يا بني لا يغنيها صح؟ علما قاطعا لانها تغنيك تكفيك. نعم. تكفيك في هذا - [01:43:20](#)

مبني اعتقاد واما المقام الثاني وهو قوله ما تفعلون اذا اورد عليكم وليس عندكم من علم الكلام ما ترضون به عليهم. هو السؤال يعني لو نعم الاول نفعل كافيا للسحاب والتابعين واهل المعارف - [01:43:40](#) لم يكتفونا بالاحتجاج بالقرآن والسنة كلنا الصحابة استغنوا عن علم الكلام لننقل اذكاء جدا. لفرط ذكائهم. قلنا ومن منع ان يكون في كل عصر من هو كذلك؟ يعني عنده فرط في الذكاء - [01:44:10](#)

بل هذا هو المعروف بل انه لا يفهم مقاصد علم الكلام الذي يوجبونه على الوجه المرضي الا من كان. اصل علم الكلام اللي انت اهو مقدمة صعبة لا يفهمها الا الاذكياء. فاذا يستغني بالقرآن والسنة لانهما اقرب واسهل في الفهم. فليستغني اذا بالقرآن والسنة - [01:44:30](#)

علم السلف عن الكلام في الرد على الملاحدة. مع ان وصول المعلومة عندكم علم ام عنده قبل قبل الكلام ماذا عندك؟ عن ما هي لولا ان تكون عنت عنده يعني انظر ماذا قال؟ فليستغني اذا - [01:44:50](#)

فليستغني اذا بالقرآن والسنة وعلم السلف عند الكلام. يعني عندما يرد على الملاحدة يكتفي بماذا فهمتني؟ لماذا عندك؟ نعم. لان لو قلت يستغني بالقرآن والسنة عاد الكلام في الرد على الملاحدة. يعني لا يرد على الملاحدة يعني ايه؟ الرد على الملاحدة امر مطلوب. الرد - [01:45:10](#)

الملاحدة امرا مطلوب. مطلوب شرعي ابطال قول الموحدين. لكن عندما نرد عليه نستغني بالقرآن والسنة ممكن ممكن. وقال العلم كلام ممكن. علم الكلام كبشر. لو قلت عن الكلام يعني عن علم الكلام. نعم. السابق ان اصول - [01:45:30](#)

معتزلة تقتضي عدم الخوض في الشبهات. اذا كان عندهم نظر واجب على العبد. والبيان ولطف واجبين والبيان ولطف واجبين على الله تعالى. فلحجت ايده الا تعلم الكلام. بل يترك بل يترك الخوض فيه حتى تلد الشبهة - [01:45:50](#)

ثم نفعل هناك الواجب علينا وهناك. والله تعالى يفعل ما ما يجب عليه عند المعتزلة وهو البيان الموجود هذا الوزير. قال اوصي المعتزلة كما ذكر في الحاشية. اوصي المعتزلة تقتضي عدم الخوض في الشبهات. اذ كان عندهم النظر - [01:46:10](#)

يبعد عن العبد والبيان واللفظ واجبين على الله تعالى. فلا حاجة اذا الى تعلم الكلام. يعني ما معنى قوله والبيان اخوة بيت الله تعالى يعني هم المعتزلة يقولون ان ايه؟ الهداية معنى الهداية عندهم بدل بيان. هم لا يقولون بداية التوفيق والالهام لانهم يقولون بان العبد يخلق فعله - [01:46:30](#)

في الهداية عند المعتزلة هداية البيان فقط. هداية البيان والتعليم. نعم والبيان واللفظ واجبين على الله تعالى. طبعا هذا باطل لان بالوجوب على الله من اهل السنة لا يقولون بالوجوب على الله. اللهم الذي اوجب على نفسه. فلا حاجة الا لتعلم الكلام. هو يعني يعني ينتزل مع المعتزل يخاطبه كما يعتقد - [01:46:50](#)

بل يترك الخوض فيه اي في الكلام حتى ترد الشبهة القادحة. في الاعتقاد. ثم نفعل للذاك الواجب علينا وهو النظر عند المعتزلة والله تعالى يفعل ما يجب عليه ان المعتزل هو البيان والتعليم. قال والمقصود موقف الشعر من ابن وزير - [01:47:10](#)

لا ادري هل فكانت في بعض الاشياء العلمية لكنه مخالف لتعام الله وممكن عليه. فلا شك انهم لا يعني لا يرضون عنهم يعني. عارف كلامه فيه والمحسود ان الكلام قد لاقوا اجماعا من ائمة السلف واهل الحديث على ذم افراط في الاثرياء. واستقلالهم - [01:47:30](#)

الوحي الهي حتى صنفوا في ذلك المصنفات ككتاب ذم الكلام واهله لشيخ الاسلام ابي اسماعيل الانصاري وكتاب غنية عن كلامي واهله الامام الخطاب وغيرها. بل ان بعض المتكلمين ذكر انتفاخ ائمة السلف على فم الطريقة - [01:47:50](#)

المتكلمين كما فعل الغزالي في يحيى. هو ده تناقض. يعني كيف تقولون ان السلف قد ذموا؟ واتفقوا على ذم المتكلمين ثم انتم تقولون طريقة المتكلمين هي طريقة الخواص. كما يقول غزالي. وممثلا في كلام الشافعي رحمه الله يقولون انه سمى نوعا من - [01:48:10](#)

ومما زاد في السوء موقف المتكلمين هذا وظن ان اللهم ان كثيرا منهم فرطوا فيما امر به الشارع من العمى. فجمع فساد العمل الى فساد العلم. حتى كان فيهم شبه - [01:48:30](#)

باليهود من هذا الوجه. وقد كان من اسوأ مظاهر غلو المتكلمين في الاقنيات توقيف وكثير منهم سحة كما سيأتي بيان في اخر هذا الفصل وقد بلغ المتكلمين في العقلية حدا جعل بعضهم - [01:48:50](#)

يدرك ان قاد عامة الناس في خطر من الزيغ والشك بسببهم. فحاول ان يحصر المباحث العقلية الكلامية في من هو خاصة العامة. ان الذي ينظر في الكلام الخواص كما قال الغزالي. وفي سبيل ذلك الف محامي الغزاة كتابه - [01:49:10](#)

ومما ذكر فيه ان الاستدلال العقلي على العلاقات لا يجوز الا بشرطين. الاول الا يزداد على ادلة القرآن لا تصنف ولا تسلك الطرق المتكلمين وشطحاته. الشطحات يعني الافكار البعيدة. شطحات مثل الشطحات الصوفية - [01:49:30](#)

الافكار البعيدة جدا التي ليس عليها دين. يقول شطح اي ذهب بفكره بعيدا بدون دليل نعم قال مما ذكر يسد عقلي على قائل لا يجوز الا بالشرط ان يزداد على دلالة القرآن فينتصر ترك المتكلمين. البعد عن التعمق والايغال في الدقائق وقفو الملائكة - [01:49:50](#)

ليس الانسان به علم. نعم. هذا بالنسبة للعوام. اه. هذا بالنسبة للعوام. نعم اما عاقبة الامر في فروض المتكلمين في العقلية فيمثلهم جوع كثير من ائمة اخر الامر الى منهج التسليم من - [01:50:10](#)

وندمهم على هذا وخير مثال على ذلك الامامنا الشاعر في عصره والامام المتكلمين قاضيا واشرف واشهد واشدهم افراطا في العقلية فخر الدين الرازي وهو من من هو في فرط الذكاء وتحسين - [01:50:30](#)

المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء المتكلمين. حتى انه الف مما الف موسوعة الكلامية التي مع نهاية الوقوف في الاصول. ومن عنوان هذا الكتاب يذر انه دمره غاية ما ما توصل اليه - [01:50:50](#)

المطالب الوصلية. ثم بعد هذا كله يقول آخر حياتي كلمته المشهورة نهاية اقدام يقول ايمانه يعني لابد ان يقف مع الشرع. ها واكثر سعي العالمين اذى ووبال وما استفدنا فيه من طول عمرنا - [01:51:10](#)

الا قيل وقال. نعم. واعترف في النهاية ان العقل يقف عند الشرع. فسلم فيها ان العقل لابد له في النهاية اقدامه هذا هو الطرف الاول من طرفي الانحراف في الموقف من العقل ودلالاته طرف - [01:51:30](#)

الذي يمثل المتكلمون وقد قابله في طرف الاخر طرف التفریط. طوايف من المتصوفة وبعض المنتسبين ممن اهمل النظر العقلي الصحيح ولم يحسنوا استخدام العقل كما ينبغي. تغليظا لما عنده من - [01:51:50](#)

والمعارف اليقينية التي نالوها برياء برياضات او الكسوف والالحام او بما ثبت لديه من السمعية المتوافرة او المشهورة. وكثير من الصوفية يظنون العقل ويعيبونه ويرون الاحوال لا تنام الا بعدم. ويفرون من الامور ما يكذب به صريح الاخر. ويقولون ان - [01:52:10](#)

اصبحت نفسه صافية يعني. تترقى في العبادة فاضت عليه العلوم بلا تعلم. يأتيه الوحي من السماء يعني وكثيرا ما تكون عبادة عبادات التي يصفون بها انفسهم. يصفون بها انفسهم مبتدعة. الى - [01:52:40](#)

العبادات التي يعني يزكون بها الفرس عبادات مبتدعة. ها؟ مخالفة للسنة فيجمعون بين فساد العام العلم حتى صار فيهم شبه من النصارى من هذا الوجه. كما يقول علي جمعة لو ذكرت الله الف مرة. وذكر الذكر ليس له اي معنى - [01:53:00](#)

زحمة كلامها غريب هكذا ليس له معنى في العربية. قال لا تستطيع ان تقوله اصلا. هذا الذكر المجرب قل هو لا يمزح. قل هذا الذكر الف مرة سيفتح عليك. يونانيا باللغة اليونانية - [01:53:20](#)

تقريبا الشيطان ممن ينتسب الى السنة الحديث فانهم لما رأوا ما عليه اهل الكلام من العقلية المستلزمة لمخالفة الكتاب والسنة. نفروا من جنس النظر العقلي وصول يصنفون كتباً يقدمون فيها ما يدل على وجوب الاعتصام بالكتاب والسنة. لكنهم قد يخلطون الصحيح - [01:53:40](#)

بتعيشها او يستدلون بما لا يدل على المخلوق. ثم هم ان استغلوا بالقرآن فانما يستدلون به من جهة اخباره من جهة دلالة فلا يذكرون ما في من الدالة على اثبات الربوبية والوحدانية والنبوة والمعاد. وانه قد بين الدالة - [01:54:10](#)

الدالة على ذلك فكانوا ما وافق عقولهم فكانوا يسمون كتبهم اصول السنة والشرعية ونحو ذلك. وجعل الايمان بالرسول عليه السلام قد استقر عليه صلى الله عليه وسلم قد استقر ولا يحتاج ان تبين الدالة. من جهة اخباري ليه من جهة الدلالة؟ هو تكلمنا عن مدد. الذين بالغوا في ها؟ الجانب - [01:54:30](#)

الذين قصرُوا خلافي العقل فيقولون الدليل بمجرد الخبر لا من جهة المعنى لا يوجد معنى عقلي في الاية يدل على دليل عقل فلان يدل مثلا على ان الله عز وجل هو الخالق. يعني يقول لك مد لان الله هو ان الله قال الله خالق بكل شيء. طب تقول له ما الدليل في قوله تعالى ام خلق وشيء خلقوا من غير شيء - [01:55:00](#)

يقول الدين له نفس الاية. لكن معنى الاية ليس فيها الدليل العقلي على اثبات ان الله عز وجل منفرد بالقضاء لا فيها دليل عقلي. الا هي فيها دليل عقلي ان يخلقوا انفسهم واما ان يخلقوا من غير شيء وهذا ان احتمالان باطلان فلم يبقى الاحتمال الثالث ان الله هو الذي خلقهم. نعم فوجد يعني بالغوا في نفي الدالة العقلية - [01:55:20](#)

لا لا وجعلوا الايمانا بالرسول صلى الله عليه وسلم قد استقام فلا يحتاج ان تبين الدالة الدالة عليهم. وهم مع ذلك يشددون النكير على اهل الكلام. ويودعون وربما كفروهم لقومهم اصل اصولا تخالف ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم. فاذا ابتلى اهل الكلام على حاله - [01:55:40](#)

هذي هذا زادوا في في مناقضتهم ونسبة من اهل الكلام بده يطلعوا على حال المتصوفة الذين يبالغون في نفي العقل زادوا في ونقاباتهم. يقول انظروا الى الزملاء يقولون القرآن ليس فيه اي ادلة عقلية. فهم ليسوا اهل عقل هم من اهل جهل. فالحق وسط بينهما بين هذين المذهبيين - [01:56:10](#)



هؤلاء هم الناس لهم هم اهل التثبيت في العقل ودلالة. وكل من اهل الافراط في العقل والتفريط فيه منحرف عن الجادة وكلا

الطرفين مذموم. ولا تغلوا في شيء من الامر واكتسب الا طرفي قصد - [01:56:30](#)

كلا طرفين. كلا طرفين قصدي. يعني معنى البيت يعني لا تكن في احد الطرفين في الغلو او التفريط عليك ان تقتصد ان تكون في

الوسط. نعم. كده طرفي قصد الامور ذميمة. كلا كلاهما - [01:56:50](#)

قصد الامور ذميم مذموم. كلا مبتدأ وذميم خبر. ذميم يعني مذموم. وكلا طائفتين كما يقول الشيخ الاسلام يلحقهما الملام. لكونهما

اعرضتا عن الاصول التي بينها الله بكتابه. ويكون في موطن اخر - [01:57:10](#)

وكل من هؤلاء وهم لا ادخلوا في مسمى الشرع والعقل وسمي ما هو محمود ومضمون. ويقول وليس ما جاء الرسول صلى الله عليه

وسلم موافقا لما قال هؤلاء ولا هؤلاء ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا - [01:57:30](#)

مسلم ما كان من المشركين. وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه على طريقة اهل البدع من اهل الكلام والرد والان

على طريقة اهل البدع من اهل العبادة بل كان على ما بعثه الله من الكتاب والحكمة. والمنهج العقلي الشرعي الذي انزله - [01:57:50](#)

الله تعالى في كتابه وارتضاه لاوليائه وسنه رسله الكرام. عليهم وافضل الصلاة والسلام. وسط بين هذين الطرفين. فلا ولا تفريط ولا

غلو ولا ولا اشعاف بل هم منهاج وسطية الذي يجمع ما عند الطائفتين من الحق وينبض - [01:58:10](#)

نفس المعاد بالضبط الجمليتين مطرودتين مع الافراط هو الغلو والتفريط ومنهاج الاستقامة والسنة التي كان عليه السلف هذه الامة

ومن تبعهم من الائمة من اهل الحديث والفقه سيروا من الزهاد والعباد فانه يسلم مما سلموا مما وقع فيه اهل الكلام من تقديم

عقلياتهم على الوحي لله - [01:58:30](#)

في مسائل الدين ودلائله كما سلموا من عراض الصوفية يعني تفكر وتدبر في آيات الله تعالى. والسلف مما ينسب اليهم الجهلة من

تعظيم العقل ودلالته. واهمال النظر بالكلية. كما ان منهجه بريء من - [01:59:00](#)

من اهل التقليد والجنود والجهل والجفاء ممن يظن الاخر مطلقا. ممن يذم العقل مطلقا. هو يقول في جيدة للذهبي اعراض الصوفية

للتفكر في المخلوقات والله امرأة بالتفكر في المخلوقات الا في خلق السماوات والارض الى اخره. نتيجة طبيعية لقوانين بالفناء -

[01:59:20](#)

هو الفرق عند الصوفية. الفلق مصطلح صوفي معناه قال الا لا ينشغل باي مخلوق عن الله. لا ينشغل باي مخلوق عن الله. لا يفكر في

اي مخلوق الا الله عز وجل - [01:59:40](#)

الذهبي وانما اراد قدماء الصوفية بالفناء نسيان المخلوقات وتركها. وفناء النفس عن التشاغل بما سوى الله ولا يسلم اليهم هذا ايضا. لا

نوافقهم على هذا. بل امرنا الله ورسوله بالتشاغل بالمخلوقات ورؤيتها والاقبال عليها وتعظيم خالقها. فان المخلوقات - [01:59:50](#)

تدلك على الخالق. ولو هكذا فان الوسطية في باب النظر العقلية خاصة من خصائص اهل السنة والجماعة في منهجهم العقدي.

وفضيلة من فضائله حيث سلموا من التأثير باهل البدع في تناقضهم في هذا الباب - [02:00:10](#)

وانا جاري ما عليه اهل السنة من التوسط في سائر اصول الاعتقاد بين فرق الامة. ولا شك ان المصيبة على الدين واهله كانت اعظم

من من قبل المتكلمين من اهل الافراط. ما معنى هذا؟ يعني عندنا طرفان الان. طرف المتكلمون بلغه في النظر العقلي وطرف

الصوفية بالغوا في علم النظر العقلي. المصيبة الاكبر على - [02:00:30](#)

كانت من من؟ من المتكلمين. والصوفية من اهل التفريط. الا لاهل التفريط في النظر للعقل الشرعي من غير الصوفية. دورا في وقوع

الانحراف عن الصراط المستقيم في هذا الباب. خصوصا وانهم ينسبون موقفهم هذا الى السلم. يعني بعض الذين نفوا النظر العقلي

ممن ينتسبوا الى السنة عندهم دور لهم - [02:00:50](#)

دور في ماذا؟ في تشجيع المتكلمين على المبالغة في التمسك بما هم عليه من النظر العقلي. ويصورونه على انه منهج السلف

واصحاب فيقع بذلك نفرة من مذهب السلف. الناس ينفرون من مذهب السلف ويقولون مذهب السلف لا يخاطب العقل. ورغبة عن

منهجهم في الاستدلال على العقائد. لا - [02:01:10](#)

كثير من النظار والدارسين لاصول الدين. لما تقرر لديهم وترسخ اثبت عندهم وهم لا يلامون على ذلك. لماذا لا يلامون؟ لان بعض اهل السنة هم الذين فتحوا لهم ان اهل السنة لا يستدلون بالعقل. من ان العقل الصريح مصدر صحيح للمعرفة. قلنا عقل الصريح خالي من الشبهة والشهوة. واحكام - 02:01:30

ودلالات صادقة لا شك فيها. فكيف يذم العقل مطلقا؟ بالعكس الشريعة لم تأتي الا بمدح العقل. وينهى عن اتباع احكامه دون تقييد هذا الذنب بما كان مبتدعا مشكوكا في صحته او مخالفا للوحي الثابت. وهذا يدعونا الى بيان حقيقة موقف السلف من النظر العقلي. لنقف - 02:01:50

على براءته من الاعراض التام عن العقل ودالاته. وانهم اولى به اولى بالعقل يعني اولى بوصف العقل. ممن ينتحله بمن يدعيه من اهل في الفصل التالي المعهد الثاني سيتكلم عن الموقف السلف من النظر العقلي وان السلف بريئون من مما قيل انه لا يهتمون بالنظر العقلي يعني - 02:02:10

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 02:02:30